الداخلية تعلن آخر إنجازاتها: (بأس ٢) صُنع في اليمن

عنقوديات أمريكية تنفجر بطفلين ومواطن.. وقناص مرتزق يصيب امرأة بتعز

الرئيس: أهم أولوياتنا إصلاح المؤسسات والمشاريع النوعية لخدمة المواطن

الاثنين
29 أغسطس 2022م

2 صفر 1444هـ
العدد (1468)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

4 آلاف منشأة مائية مدمرة و432 ملياراً خسائر وأسلحة المجرم تحرم 20 مليون يمني من مياه نقية

الحصار سلاح و «الأمم» توقف أغلب مشاريع المياه في «هـدنة رعتها»

تعطيش كـ القذائف.. ضمن عتاد العدو

العدوان يستمرئ نكث «الاتفاق» قرصنةً وتعنتاً واحتجاجات «تنصح» بسرعة تعديل سلوكه

النفط: «الأمم الضامنة» مشاركة حصاراً وغطاءً للأعمال العدائية

صنعاء تثبت متطلبات السلام الفعلي والغازي يساوم على الثوابت

آخر شهر هدنة.. عدو عائد إلى نقطة الصفر

إعذار ما قبل الفوات

خلال لقائه نائبَ رئيس الوزراء وزير المالية

الرئيس المشّاط: النهضةُ في البلد لن تتحقّقَ إلا بتكامل الجهود الرسمية والشعبيّة

المسيرة : صنعاء

أكّد الرئيسُ المشير الركن مهدي المشاط، الجديةَ في إصلاح مؤسّسات الدولة والتركيز على تثبيت مشاريع خدمية ونوعية تصب في خدمة المواطن في المقام الأول.

وخلال لقائه، أمس الأحد، في العاصمة صنعاء، نائبَ رئيس الوزراء وزير المالية رشيد أبو لحوم، أكّد الرئيس المشاط أن أَسَاسَ النهضة في البلد لن يتحقّقَ إلا بتكامُلِ الجهود الرسمية والشعبيّة، مُشيراً إلى أن المبادراتِ المجتمعيةَ من أهم أدوات تحقيق النهضة للمجتمعات اليمنية، مشيداً في هذا الصدد بالمبادرات المجتمعية الطيبة التي قدمها أبناء محافظة المحويت.

وخلال اللقاء، استمع الرئيس المشاط إلى شرح مستفيض بشأن الجهود المبذولة في مجال التطوير والإصلاحات المالية لخفض كلف الإنتاج والتشغيل للوحدات الاقتصادية في مجال الطاقة والذي تم الاتّفاق على توليد ٢ ميجا بالطاقة الشمسية لمؤسّسة الموانئ، ووضع حجر الأَسَاس لتوليد ٢ ميجا لشركة كمران بالطاقة الشمسية، وتدشين العمل بإنشاء المرحلة الأولى بسعة ١٠ ميجا من المشروع الوطني للطاقة المتجددة من أصل ٥٠ ميجا بتمويل صندوق دعم وتنمية محافظة الحديدة.

واستعرض الدكتور أبو لحوم مخرجات زيارته لمحافظة المحويت وفقاً لتوجيهات رئيس المجلس السياسي الأعلى والتي قام من خلالها بالتوقيع على مصفوفة المبادرات المجتمعية للمحافظة للعام ١٤٤٤هـ والتي تبلغ ٣٦ مبادرة ما بين شق طرق ورصف وترميم وتأهيل مدارس.

وقد شدّد الرئيس المشاط على الاهتمام البالغ بإنجاز تلك المشاريع بالسرعة والكفاءة اللازمة، ومراعاة وضع أبناء الحديدة، وحاجتهم الأَسَاسية للطاقة.

وأشَارَ إلى أن تلك المشاريع ستسهم في توفير التيار الكهربائي بشكل أكبر وبسعر أقل، كما ستوفر فرص عمل لأبناء المحافظة، وتؤدي إلى ازدهار مجالات الاستثمار في المحافظة.

مجهَّزة بأحدث التقنيات والمعدات اللازمة لمساندة رجال الأمن:

الداخليةُ تعلنُ قربَ إزاحة الستارِ عن مدرعة جديدة مصنعة محلياً

المسيرة : متابعات

أعلنت وزارةُ الداخلية، أمس الأحد، عن إنتاجِ مدرَّعة جديدة، تم تصنيعُها محلياً، وهو ما يؤكّدُ عن حجم الإعداد الأمني العسكري الوطني لمواجهة التحديات.

وفي تصريحات له، أكّد الناطق الرسمي لوزارة الداخلية، العميد عبدالخالق العجري، أنه ستتم بإذن الله إزاحةُ الستار عن مدرعة جديدة من فخر الصناعة المحلية تحت اسم (بأس ٢) والتي ستدخل الخدمة في الأيّام المقبلة بتوفيق الله.

وقال العميد العجري: إن «مدرعة بأس ٢ تم صنعها محلياً وتجهيزها بأحدث التقنيات والمعدات، وستكون بعون الله رافداً كَبيراً لمساندة رجال الأمن، ورادعاً لكل من تسول له نفسه المساس بأمن واستقرار هذا البلد».

وأشَارَ ناطق الداخلية إلى أن مدرعة (بأس ٢) تأتي بعد عامين من تدشين العمل في مدرعات (بأس ١) والتي أعلن عنها معالي وزير الداخلية اللواء عبدالكريم أمير الدين الحوثي، في ديسمبر ٢٠٢٠م.

وأشاد العميد العجري بجهود وحدة التصنيع الأمني، والتي تأتي استجابةً لتنفيذ توجيهات قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله-، وتحقيقاً لشعار الشهيد الصماد (يد تبني ويد تحمي).

وأكّد العميد العجري أن وزارة الداخلية ماضية إلى الأمام في التطوير والتصنيع والبناء حتى تحقيق الاكتفاء الذاتي بعون الله وتوفيقه.

يشار إلى أن وزارة الداخلية أزاحت الستار قبل نحو عامين عن مدرعة بأس١ التي تم تصنيعها في وحدة التصنيع الأمني، في حين تضاف المدرعة «بأس٢» إلى قائمة من الآليات العسكرية التي تم تصنيعها محلياً، وهو ما يشير إلى نقلة نوعية في مسار التصنيع العسكري والأمني اليمني؛ لتتمكّن اليمنُ من خوض غمار التحديات ومواجهة مقتضيات المرحلة وما تحمله من مؤامرات تحيكُها دولُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

الشورى يحذِّرُ من مغبة استمرار الانتهاكات في ظل الهُدنة ويطالبُ بموقف دولي وأممي قبل الفوات

المسيرة : صنعاء

جَدَّدَ مجلسُ الشورى إدانتَه لاستمرار تحالف العدوان السعوديّ الأمريكي في احتجاز سفن المازوت والديزل الخَاصَّة بالقطاعات الخدمية في ظل سريان الهُدنة المعلنة.

واعتبر المجلسُ في بيان له، أن منعَ دخول سفن المازوت إلى ميناء الحديدة رغم حصولها على التصاريح الأمنية يُعَدُّ خرقاً واضحاً سافراً لبنود الهُدنة ولكل المواثيق والقوانين الإنسانية والدولية.

واستنكر البيانُ إمعانَ تحالف العدوان في إجرامه بحق الشعب اليمني وتشديد وتضييق الخناق بهذه الممارسات اللاإنسانية والتي ستؤدي إلى انقطاع الطاقة عن المستشفيات وَمراكز الغسيل الكلوي وحضانات المواليد وآبار المياه، داعياً الدول والمنظمات التي أدعت حرصها على السلام وسعت إلى تمديد الهُدنة إلى إلزام تحالف العدوان بتنفيذ بنود الهُدنة ونقاطها المتعلقة بدخول سفن المشتقات إلى ميناء الحديدة وانطلاق الرحلات الجوية من وإلى مطار صنعاء الدولي.

وشدّد مجلس الشورى على ضرورة الإسراع في إلزام دول تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي بالتخلي عن ألاعيبها التي مارستها خلال المرحلة الماضية ما لم فعليها تحمل تبعات تلك الممارسات وخيارات الشعب اليمني في اتِّخاذ ما يراه مناسباً لإيقاف العدوان وَرفع الحصار وطرد الغزاة.

وحمّل البيانُ دولَ التحالف المسؤولية الإنسانية والقانونية الكاملة عن ما يترتب عن تلك التصرفات التعسفية من أضرار إنسانية واقتصادية، محملاً الأمم المتحدة مسؤولية صمتها المخزي إزاء تلك الممارسات اللاإنسانية.

مركَزُ التعامل مع الألغام يجددُ الدعوةَ لإدخَال المعدات اللازمة للحد من الجرائم:

3 ضحايا منهم طفلان في أقلّ من 24 ساعة والأمم المتحدة ودول العدوان تمنع دخول الأجهزة الكاشفة

المسيرة : خاص

سجّل المركَزُ التنفيذيُّ للتعامل مع الألغام خلال الـ ٤٨ الساعة الماضية، عدداً من الضحايا المدنيين، بينهم أطفال، وذلك جراء استمرار مخلفات تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي الانفجارية في حصد الضحايا في عدد من المحافظات المزروعة بقنابل الموتِ الموقوتة التي غرستها واشنطن وأدواتُها ومرتزِقتها في مختلف المناطق اليمنية، لتؤكّد أنها عبارة عن مشاريع إجرام بحق الشعب اليمني.

وأوضح المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام، أمس، أنه تم تسجيلُ ٣ ضحايا في محافظات الجوف وَالحديدة وَصعدة جراء القنابل العنقودية والألغام ومخلفات العدوان، وذلك خلال أقل من ٢٤ ساعة، وهو ما يكشف حجم الإجرام والوحشية التي تنتاب تحالف العدوان وأدواته.

وأوضح بيان المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام أن طفلاً أُصيب بجروحٍ نتيجةَ انفجار قذيفة من مخلفات العدوان في منطقة الروض بمديرية الخَلَق بمحافظة الجوف، في حين أُصيب مواطنٌ في مديرية الحالي بمحافظة الحديدة جراء انفجار قذيفة من مخلفات العدوان.

ولأن الأطفالَ هم أكثرُ عُرضةً لقنابل الموت والغدر، أُصيب طفلٌ ثانٍ في منطقة بني عوير بمديرية سحارٍ بمحافظة صعدة، وذلك جراء انفجار قنبلة عنقودية أمريكية زرعتها طائراتُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

وفيما بيّن المركَزُ التنفيذي للتعامل مع الألغام أن محافظتَي الحديدة وصعدة، تأتيان في صدارة المحافظات المنكوبة جراء انتشار المخلفات الانفجارية التي تركها العدوان وأدواته، ما أَدَّى إلى سقوط أكبر عدد من المدنيين معظمهم أطفال، فقد أكّد المركز أن الأممَ المتحدة وتحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، ما تزال تمنع دخول الأجهزة والمعدات اللازمة لكشف الألغام والقنابل العنقودية المغروسة، وهو ما يؤكّدُ استمرارَ الشراكة الأممية السعوديّة الإماراتية في كُلّ تلك الجرائم.

وجَدَّدَ المركَزُ التنفيذي للتعامل مع الألغام دعوته للأمم المتحدة ودول العدوان نحو الإسراع في إدخَال الأجهزة والمعدات اللازمة لمكافحة المخلفات الانفجارية والحد من سقوط المزيد من الضحايا.

وعلى الرغم من ازديادِ أعداد الضحايا بشكل يومي، إلا أن الأممَ المتحدة ما تزالُ تحتفظُ بوعودها كتصاريح عابرة لم تترجم إلى واقع، وهي العادة التي دأبت الأممُ المتحدة التحَرّك على ضوئها للتغطية على ممارسات تحالف العدوان وجرائمه بحق اليمنيين، في حين يؤكّدُ العجزَ المعترَفَ به أمنياً أمام ما يمارسُه العدوان، أن هناك تواطؤاً مثبتاً مع تلك الممارسات العدوانية، تتبناه الأمم المتحدة.

■ صنعاءُ تمكّنت من تثبيت متطلبات التمهيد للسلام الفعلي وفرض معادلته الوحيدة

■ هدفُ دول العدوان كان «المساومة» على الثوابت وهو مكسبٌ مستحيل!

الهُـدنة بين طبيعتها الإنسانية ومحاولات تسييسها:

استحقاقُ رفع الحصار يعيدُ العدوَّ إلى نقطة الصفر

المسيرة : ضرار الطيِّب

يبقى استحقاقُ رفع الحصار المفروض على اليمن، هو المعيارَ الأبرزَ لتحديد نجاح «الهُدنة» المؤقتة أو فشلها بشكل مباشر وأَسَاسي؛ لأَنَّ الغرض الرئيسي من الموافقة على الهُدنة، بحسبِ ما تؤكِّدُ صنعاءُ مراراً، كان تخفيف المعاناة التي يقاسيها المواطنون جراء الحصار، وهو ما لم يتحقّق بالشكل المطلوب؛ بسَبب انخفاضِ سقفِ مميزات الاتّفاق وتعنت تحالفُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي في تنفيذ بنوده لأغراض سياسية، الأمرُ الذي جعل قيمةَ الهُدنة في منذ البداية متعلقة بما يمكن التقدم نحوه من خطوات إضافية، أكثر مما هي متعلقةٌ بالاتّفاق نفسه، لكن صنعاءَ تمكّنت من توجيه معطيات هذا المشهد لينتهي بمكاسب وطنية في كُلّ الأحوال.

«تسييسُ» الهُدنة الإنسانية

بعدَ مرورِ خمسة أشهر من عمر الهُدنة، بات واضحًا أن تحالف العدوان حرص على أن يجعلها ذات طابع «سياسي» أكثر منه إنساني، فعلى الرغم من أن بنودَ الاتّفاق كانت في معظمها إنسانيةً ومثّلت دليلاً قاطعاً على أن الحصارَ الذي تفرضُه دولُ العدوان هو السبب الرئيسي للأزمة الأسوأ على مستوى العالم، سعت السعوديّةُ ورعاتُها منذ اللحظات الأولى للتضليل على طبيعة الاتّفاق وتحويل الهُدنة بكلها إلى عنوان للمساومة وخلط أوراق الحرب من خلال عرقلة تنفيذ كُلّ البنود واستخدامها كأوراق للابتزاز والضغط وكسب الوقت على طاولة التفاوض.

بعبارة أُخرى: لقد تم الالتفافُ على الاتّفاق وإحباطه منذ البداية من خلال محاولة إخضاعه بالكامل لحسابات المصالح والمزاج السياسي لدول العدوان، وإخراجه عن إطارِه الإنساني الثابت والملزم، وهذه المناورة تأتي امتداداً للمساعي الأمريكية السعوديّة التي بدأت قبل الهُدنة بوقت طويل والتي تهدف لجر صنعاء إلى مربع مقايضة الملف الإنساني بمكاسب عسكرية وسياسية للعدو.

وكان الإصرار على استمرار احتجاز السفن وعرقلة الرحلات الجوية ورفض فتح الطرقات، مواقفَ ترجمت بشكل واضح حرصَ تحالف العدوان على أن تبقى الهُدنة مرتبطةً بالحسابات السياسية والعسكرية أكثر من ارتباطها بالجانب الإنساني، حتى ولو تطلب الأمر الكذبَ الصريحَ والرفضَ المعلَنَ لتخفيف معاناة المواطنين.

هذا، وبالإضافة إلى أن بنودَ الاتّفاق نفسَها كانت متواضعةً للغاية بالمقارنة مع حجم المعاناة الإنسانية، جعل الأنظار تركز أكثرَ على ما يمكن أن تؤديَ إليه الهُدنة من نتائجَ أكثرَ، وليس على الاتّفاق الأصلي؛ لأَنَّه -ومع مرور المرحلة الأولى من الهُدنة- كان قد تم اختزاله في مجموعة إجراءات بطيئة ومحدودة للغاية لم يتجاوزها حتى اللحظة.

لكن برغم أن صنعاءَ وافقت على التمديد مرتين بدون الوصول إلى خطوات إضافية، وبدون حتى تنفيذ الاتّفاق الأصلي بالشكل المطلوب، لم تمثل هذه الموافقة «مكسباً» لدول العدوان (حتى من ناحية «كسب الوقت» كما رأينا بوضوح في العروض العسكرية للقوات المسلحة)، ذلك أن القيادةَ الوطنية أصرت بالمقابل ومنذ البداية على تثبيت الطبيعة الإنسانية لاتّفاق الهُدنة، وربطت موافقات التمديد بمتطلبات تخفيف معاناة المواطنين، ومنعت تحالف العدوان من أن يغطيَ على الالتزامات الأصلية برغم محدوديتها، وهو ما دفعه إلى تقديم تعهدات عبر المبعوث الأممي وعبر وسطاءَ إقليميين ودوليين، بتنفيذ تلك الالتزامات وبالعمل على الوصول إلى اتّفاق إنساني أوسع.

وبدلاً عن أن تحقّقَ دولُ العدوان مبتغاها الأصلي في جَرِّ صنعاء نحو مربع المساومة على الثوابت السياسية والوطنية والمكاسب العسكرية، استطاعت صنعاء أن تثبت على الطاولة مطالبَ إنسانيةً رئيسية لطالما تحاشاها العدوّ، كالرواتب وإيرادات النفط والغاز.. وفوق ذلك رفع الحصار المفروض على البلد.

العدوُّ يعودُ إلى نقطة الصفر.. ضرورةُ رفع الحصار

مؤخّراً، عاد الحديثُ عن الحصار إلى الواجهة بشكل قوي؛ بسَببِ «فشل» الهُدنة في تخفيف حدة معاناة اليمنيين، وثبوت إصرار تحالف العدوان على المراوغة والمناورة.

ومع إعلان صنعاء عن أن فترةَ التمديد الحالية ستكونُ «الأخيرة» في حال عدم الوصول إلى اتّفاق إنساني شامل، أصبحت الأنظارُ تتجهُ نحو نسبةِ اقتراب تحالف العدوان من تحقيق مطلب رفع الحصار، وليس نحو إعلان «اتّفاق سياسي» لوقف الحرب كما تردّد الإدارة الأمريكية بهَوَسٍ شديد، الأمر الذي يعني أن دولَ العدوان قد عجزت عن إخضاع المِلف السياسي والعسكري (مِلف السلام) لمصالحها ورغباتها وأن معادلة «إنهاء العدوان والحصار والاحتلال» التي أعلنتها صنعاء لا زالت هي المعادلة الوحيدة للسلام الفعلي.

وبالنظر إلى أن استحقاق رفع الحصار كان هو العنوان الرئيسي للضربات النوعية المزلزلة التي فر منها تحالُفُ العدوان نحو الهُدنة، يمكن القولُ إن الرياضَ ورعاتَها عادوا إلى نقطة قريبة جِدًّا من نقطة الصفر التي بدأوا مناورتهم من عندها.

وحتى إن كان في جُعبةِ دول العدوان المزيدُ من الألاعيب لاستغلال أوراق الملف الإنساني؛ لتجنب عودة تلك الضربات، فَإنَّ هذه الألاعيبَ لن تتجاوزَ سقفَ «كسب الوقت» (وهو ما اتضح أنه بلا فائدة حقيقية للعدو) ولن يصلَ تأثيرُها إلى مستوى تحقيق مكاسب سياسية وعسكرية.

ولعلَّ هذا الفشلُ والانسدادُ في أفق تحالف العدوان هو ما دفعه مؤخّراً إلى المسارعةِ نحو خلط الأوراق في المناطق المحتلّة، ومحاولة فرض أمر واقع يكرّس مؤامرة التقسيم والتفتيت ويبقي ثروات البلد خاضعة لحسابات سياسية وعسكرية، وبعيدة عن الملف الإنساني الذي تنتمي إليه في الأصل.

إنه لا زال يحاولُ إلغاءَ المرحلة الإنسانية الضرورية التي يجب المرور بها قبل الوصول إلى أي اتّفاق «سلام»، وعندما رأى أن صنعاءَ قد حاصرته على طاولة المفاوضات بالالتزامات الإنسانية التي يجب تنفيذُها لإنجاح الهُدنة، حاول أن يغير «الواقعَ» نفسَه ليجعله كله خاضعاً لحسابات سياسية وعسكرية، وكأن تلك المحاولة ستجعل المِلف الإنساني يختفي فجأة أَو ستجعل صنعاء تتخلى عنه!

ليست هذه الحماقة الأولى يرتكبها تحالف العدوان ولن تكون الأخيرة؛ لأَنَّه يقعُ دائماً في خطأ تجاهل استمرار وتصاعد مسار التصدي للعدوان على كافة المستويات، ولن يكونَ بمأمن من تداعيات هذا الأمر إلا إذَا كان يستطيعُ أن يدفعَ صنعاءَ للمقايضة والمساومة والقبول بصفقات «الاستسلام»، وهو مسعى محكوم عليه بالفشل مسبقًا.

بعدَ يومَين ستكونُ الهُدنة على مسافة شهر واحد من نهاية فترة تمديدها الأخيرة، وأياً كانت النتائجُ التي ستفضي إليها فَإنَّ صنعاءَ ستكونُ الطرفَ الذي يجني المكاسبَ سواءٌ تم التوصُّلُ إلى تفاهمات جديدة، أَو من خلال العودة إلى التصعيد؛ لأَنَّ تحالُفَ العدوان لم يكُنْ بوسعه أن يسعى إلا إلى مكسبٍ واحد، هو خداعُ صنعاء وإقناعُها بقبول استمرار العدوان والحصار والاحتلال.. وهو مكسبٌ مستحيل!

ميليشيا الإمارات تمنعُ أبناءَ المحافظات الشمالية من دخول المكلا

المسيرة : متابعات

جـدّدت الميليشـيا المناديـة بالانفصـال والمدعومة من الاحتلال الإماراتـي، أمس الأحد، انتهاكاتِها وتعسـفاتها اللا أخلاقية بحق المئات من المواطنين المنتمين للمحافظات الشمالية القاطنين في حضرموت.

وقالت مصادر محلية: إن نقطةً أمنيةً تابعةً لما يسمى الانتقالي، منعـت، أمس الأحد، عدداً مـن أبناء المحافظات الشمالية من دخول محافظة حضرموت.

ووفقـاً للمصـادر، فقد أوقفت نقطة أمنية لما يسـمى الهيـة الحضرمية التابعـة للانتقالي، العـشرات من أبناء المحافظات الشمالية في المنفذ الغربي لمدينة المكلا، مشيرةً إلى أنها لا تزالُ تحتجزُ المسـافرين في النقطة وتمنعهم من دخول المدينة.

وتتزامن هذه الخطوة مع شـن ميليشـيا ومرتزِقة أبو ظبـي حملـة اعتقالات واسـعة طالـت أبنـاء المحافظات الشمالية في محافظة شبوة.

الأردن يرفضُ منحَ الانتقالي ترخيصاً لفتح مقر له بالعاصمة عمّان

المسيرة : متابعات

قالـت مصادرُ إعلامية، أمس الأحد: إن المملكةَ الأردنيةَ الهاشـمية رفضـت طلبـاً تقـدم به مـا يسـمى المجلس الانتقـالي التابـع للاحتـلال الإماراتـي لفتـح مقـراً له في العاصمـة عمّـان، وذلك ضمـن تحَرّكاته لحشـد مواقف دوليـة داعمة لمخطّطـه في الانفصال وتقسـم البلد بدعم مباشر من تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

وأوضحـت المصـادرُ أن الأردن تلقـت طلبـاً تقـدَّمَ به الانتقالي لمنحه تصريحاً بممارسـة نشاطه على أراضيها، إلا أنها رفضت ذلك الطلب الذي يستهدف وحدة واستقرار اليمن.

هذا وتسـتضيف المملكة الأردنية بشـكل مُسـتمرّ على أراضيهـا العديد من جـولات مفاوضات السـلام في اليمن برعايـة الأمم المتحدة، مؤكّـدةً دعمها لجهود التوصل إلى حَـلّ سياسي شامل في اليمن بما يضمن وحدته.

مرتزقةُ «الإصلاح» يبحثون عن استثمارات جديدة لأموالهم في رواندا الإفريقية

المسيرة : متابعات

بدأ حزبُ الإصلاح البحث عن موطئ قدم جديد له خارج اليمن مع اقـتراب اجتثاثه من بقيـة المحافظات الجنوبية والشرقيـة المحتلّـة وإحـلال فصائـل ومرتزِقـة الاحتـلال الإماراتي بديلاً عنهم.

وأكّـدت وسـائل إعـلام مواليـة للعدوان، أمـس الأحد، وصول وفـدٍ لحزب الإصلاح قادماً مـن محافظة مأرب إلى راوندا الأفريقيـة، حَيثُ جاءت الزيارة بحجّـة الاسـتفادة مـن تجربة الدولة الأفريقية في إعادة الإعمار، إلا أن الهدف الحقيقـي منها هو البحث عن موطـئ قدم جديد لقيادات الإخوان واسـتثمار أمـوال الإصلاح فيها، مـع قرب إطباق الحصار على الحزب في مديريتين بالمحافظة.

وأشـارَت المصادر إلى أن الإصلاح حاول إكسـاب الزيارة طابعاً رسـميًّا عـبر إفراد وكالة (سـبأ) التابعـة لحكومة المرتزِقـة خـبراً تضمن أن الهـدف من الزيـارة هو الاطلاع عـلى تجربة رواندا في إنشـاء بنية تحتيـة وتوفير الخدمات الأسَاسـية والتعـرف عـلى قريـة «الكرامـة» السـكنية النموذجيـة في العاصمـة الروانديـة كيغالي، متحاشـياً ذكر أسـماء الوفـد الزائـر، فيما غـرض الزيـارة الحقيقي هو استثمار أموال الحزب.

وأثـارت زيارة قام بها وفد مـن مرتزِقة حزب الإصلاح، أمـس، إلى رواندا، سـخرية واسـعة من قبل الناشـطين في مواقع التواصل الاجتماعي، الذين اعتبروا أن هدف الزيارة التعـرف على ما توفره القرية السـكنية الحديثة من مزايا؛ بهَدفِ حجز مسـاكن لقيادات «الإخوان» فيها، لا سِـيَّـما بعد سـيطرة مرتزِقة الإمارات على محافظتي شبوة وأبين، وقـرب سـقوط مديريـات وادي حضرمـوت، الأمـر الذي يؤكّـد أن «الإصلاح» بات محاصَراً في مديريتين بمأرب بعد سيطرة قوات صنعاء على ١٢ مديرية فيها.

تحالُفُ العدوان يواصلُ نهبَ الثروات ويحفر آبار نفط جديدة في حضرموت

المسيرة : متابعات

بـدأ تحالـف العـدوان الأمريكـي السـعوديّ الإماراتـي عمليـة حفـر جديـدة لآبـار النفـط بمحافظـة حضرمـوت المحتلّة، في ظل اسـتمرار نهـب وسرقـة الثـروات النفطيـة والغازيـة لليمن على مدى ٨ سـنوات وبيعها في الأسـواق الخارجية وتوريد قيمتهـا في حسـابات خَاصَّـة بالبنك الأهلي السعوديّ.

وبحسـب الصحفي محمد سـعيد باحداد، أمس الأحد، فقد بدأ الاحتلال عمليـة الحفـر في حقـل الرويضـات بالقطـاع النفطـي رقـم ٩، مبينًا أن عمليـة الحفـر قـد تدفـع إلى تهجير سـكان عدداً مـن القـرى في المنطقة أبرزهـا قرى صـوط آل حبـاك وبني مرة وآل تميم.

وَأَضَـافَ باحداد أن أهالي المنطقة التـي شـهدت، أمـس الأول السـبت، توتراً ومواجهـات عنيفة بين مرتزِقة الإمـارات ومقاتـلي الإصـلاح وصلت حَـدّ قصف منازل المواطنين في وادي عمد بالأسـلحة المتوسـطة والثقيلة، هدّدوا بإغـلاق القطاع في حال لم يتم التوقـف عـن الحفر من قبـل تحالف العـدوان، الأمـر الـذي قـد يفضي إلى انفجـار الوضع بين الاحتـلال وأبناء القبائل في حضرموت.

الاحتلالُ الإماراتي يستقدمُ عشرات التكفيريين إلى المهرة لتفجير الوضع عسكرياً

المسيرة : متابعات

بعـدَ يوم واحدٍ على تحذير الشـيخ القبلي البـارز ورئيس لجنة الاعتصام السلمي في المهرة علي سالم الحريزي، من مخطّط سـعوديّ إماراتي لتكرار سيناريو شبوة في المحافظة الحدودية مـع سـلطنة عمـان، كشـف قيادي مرتـزِق مـوالٍ للعدوان عـن مخطّط تقـوده أبـو ظبـي يسـتهدف المهـرة ويخلق ذريعة لمهاجمتها والسـيطرة عليها.

وقـال القيـادي المرتـزِق عـادل الحسـني، في تغريـدة عـلى صفحتـه الشخصية بـ «تويتر»، أمس الأحد، إن هناك مخطّطاً إماراتياً لتفجير الوضع في محافظة المهـرة المنطقة الحدودية مع سـلطنة عُمان الشقيقة، لافتاً إلى أنـه تم رصـد عـشرات المتطرفين من جماعة القيادي التكفـيري أبو زرعة المحرمي ولديهم متفجرات وسلاح.

وأكّـد القيـادي المـوالي للعدوان في تغريدتـه، أن الهـدف من اسـتقطاب العناصر التكفيريـة الموالية للاحتلال الإماراتـي إلى المهرة، هو مِن أجلِ خلق ذريعة لمهاجمة المحافظة والاسـتيلاء عليها.

اختطافُ وتعذيبُ 139 صياداً يمنياً داخل السجون الإريترية

المسيرة : الحديدة

أدانـت الهيئـةُ العامـة للمصائـد السـمكية بمحافظة الحديـدة، الجرائـم الوحشـية التـي تمارسـها السـلطات الإريتريـة بحـق الصيادين اليمنيين في البحر الأحمر.

وقال بيانٌ صـادرٌ عن هيئة المصائد السـمكية، أمس الأحد، إن البحريـة الإريتريـة قامـت باختطـاف ١٣٩ صيـاداً يمنيـاً مـن المخـاء والخوخـة، بينهم ٢٣ صيـاداً لم يتجاوز أعمارهم القانونية وهم يمارسون مهنة الاصطيـاد في الميـاه الإقليميـة اليمنية.

وأشـارَ البيـان أن القراصنة الإريتريـين اقتـادوا الصيادين اليمنيـين بعـد اختطافهـم إلى معسكرات التعذيب في السواحل الإريترية وممارسـة كُـلّ أنواع التعذيـب بحقهـم ومصـادرة قواربهم وممتلكاتهم وحرمان أسرهـم مـن مصـدر رزقهـم الوحيد.

واسـتغرب البيـان صمـت الأمـم المتحـدة والمنظمـات الحقوقيـة والإنسـانية الدولية تجـاه هـذه الجرائـم، داعيـاً المجتمـع الـدولي والمنظمـات الحقوقيـة والإنسـانية إلى التحَـرّك الجـاد والعاجـل، لوقـف كافـة أعمـال القرصنة والانتهـاكات الإجرامية بحـق الصيادين اليمنيـين، والعمـل عـلى إطـلاق سراح الصيادين المختطفـين وقواربهم ومعدات الصيد التابعة لهم.

اطلع على مستوى التجهيزات والمعامل الطبية وأشاد بالخطوات التطويرية التي شهدتها الجامعة:

وزيرُ التعليم العالي يفتتحُ كلية طب الأسنان بجامعة الناصر

المسيرة : صنعاء

افتتح وزيرُ التعليـم العالي والبحث العلمي، حسـين حـازب، أمـس الأحد، كُليـةَ طب الأسـنان بجامعـة الناصر بالتزامن مع المعرض العلمي المصاحب لعـرض مشـاريع التخـرج في مختلف التخصصات إيذاناً ببدء العام الجامعي الجديد ١٤٤٤هـ.

واطلـع وزير التعليم العـالي ونائبه الدكتـور عـلي شرف الديـن، ووكيـل الوزارة لقطـاع المؤسّسـات التعليمية الدكتـور غالـب القانص ومديـر إدارة المؤسّسـات التعليمية بمكتب الحراسة القضائيـة المهنـدس محمـد الوادعي، عـلى مسـتوى التجهيـزات التقنيـة والمعامل الطبية في كلية طب الأسـنان، ومـا تملكه من إمْكَانـات وبنيةٍ تحتيةٍ وأكاديميـة ومـدى مطابقتهما لمعايير ومتطلبات الاعتماد الأكاديمي.

وأشـاد حازب بمسـتوى التحولات والخطـوات التطويرية التي شـهدتها الجامعـة منـذ ٢٠١٧م بقيادتهـا الجديدة والجهوزية والاسـتعداد لفتح تخصصـات جديـدة تواكـب متطلبات العصر وتلبي احتياجات سـوق العمل، مشـدّدًا عـلى ضرورة توفـير البنيـة التحتيـة والتجهيـزات اللازمة والكادر لضمان نجـاح العملية التعليمية لهذه البرامج الجديدة.

وأكّـد أن افتتاح كلية طب الاسنان، وتدشـين برامـج «طـب الأسـنان، والتغذية، والأمن السيبراني، والتحري الرقمـي، وعلـوم البيانـات، والـذكاء الاصطناعـي» في الجامعة يمثل إضافة نوعيـة للعمـل الأكاديمـي والتنافـس الإيجابـي في تقديـم خدمـات تعليمية جيـدة على مسـتوى اليمـن وانعكاس ذلك على تحسين جودة المخرجات.

وفي الافتتـاح، اسـتعرض رئيـس الجامعة الدكتـور عبدالله الطاهش، الخطـوات التطويريـة التـي قطعتها الجامعـة في افتتاح البرامج الأكاديمية النوعيـة وَتوفـير البنيـة التحتيـة والتجهيزات الحديثـة التي تتوافق مع معايـير مجلـس الاعتمـاد الأكاديمي وضمـان الجـودة، مؤكّـداً حـرص الجامعـة عـلى تقديم خدمـة تعليمية متميـزة متخطيـة كُـلّ العوائـق والتحديـات التي واجهتها خلال الفترة السـابقة، والتـي تثبتهـا مخرجاتهـا النوعية في كافة الكليات.

وأوضـح أن جامعة الناصر وضعت خدمة المجتمـع في قائمة أولوياتها من خلال تيسـير الحصول عـلى خدماتها التعليمية لكافة شرائح المجتمع في ظل الظروف التي تمر بها البلاد.

إلى ذلـك، افتتح وزيـر التعليم العالي ومرافقـوه معرض الكليات والأقسـام العلميـة والطبيـة في الجامعـة، وَالتي عرضـت مشـاريع التخـرج المتميـزة من إعـداد طلبـة الجامعـة في مختلف التخصصات وكذا عرض قصص نجاح لعدد مـن كـوادر الجامعـة والتعريف بتخصصاتها وبرامجها الأكاديمية.

حـضر الافتتـاح مستشـارُ رئيس الجامعة لشـؤون الاعتماد الأكاديمي- مـشرف برامـج الحاسـوب الدكتـور محمد الشرجبي، وأمين عام الجامعة عـلي الذيفانـي وعميد مركـز التطوير وضمان الجودة الدكتور عمر الشجاع، وعمـداء الكليـات ورؤسـاء الأقسـام بالجامعة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير:
نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

قطاع المياه والبيئة يقف عند خسائره جراء الحصار والعدوان:

أسلحةٌ محرمة لوّثت المياه وقصفٌ طال «مخازنها»

نحو نصف تريليون خسائر مباشرة وحرب «تعطيش» حرمت 20 مليون إنسان من الحصول على مياه نقية

المسيرة : صنعاء

كشفت وزارة المياه والبيئة عن تكلفة الأضرار والخسائر المترتبة عن الحصار الذي يفرضه العدوان على قطاعي المياه والبيئة منذ ثمان سنوات بمبلغ ما يقارب ٤٣٢ مليار ريال.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي، نظمته وزارة المياه والبيئة، أمس، في صنعاء، لاستعراض آثار الحصار الذي يفرضه تحالف العدوان على قطاعي المياه والبيئة.

وأوضح الوكيل المساعد لوزارة المياه والبيئة عبدالسلام الحكيمي في المؤتمر الصحفي، أن عدد المنشآت والمعدات المتضررة بحسب آخر تحديث لبيانات الأضرار نتيجة الحصار ألفاً و٣٤٤ منشأة بتكلفة ٤٣١ ملياراً و٧٨٧ مليوناً و٧٠٢ ألف ريال، فيما بلغت تكلفة الأضرار المباشرة للمنشآت والمعدات المتضررة ١٠٣ مليارات و٨١٣ مليوناً و٥٥٣ ألف ريال.

وأشَارَ إلى أن تكلفة الأضرار غير المباشرة بلغت ٣٢٧ مليارا و٩٧٤ مليوناً و١٤٩ ألف ريال، مبينًا أن قصف واستهداف طيران العدوان المباشر لشبكات وخزانات ومنظومات ومحطات الضخ للمياه والصرف الصحي، أَدَّى إلى ضررٍ كلي وجزئي على مشاريع المياه بالمناطق الريفية، ما ساهم في تراجع تقديم الخدمات بصورة عامة.

وبيّن أن منع دخول سفن الوقود وتعطيل استيراد الأنابيب الحديدية وتوقيف شحنات قطع الغيار للشبكات والآليات العاملة في منظومات المياه والصرف الصحي، أَدَّى إلى مفاقمة الأوضاع بقطاعي المياه والبيئة وأضر بمؤسّسات وهيئات المياه في تقديم خدماتها، لافتاً إلى أن حصة الفرد من المياه بالمتوسط تدنت إلى أقل من ١٧ لتراً للفرد باليوم لمياه الشرب بعد أن كانت بمتوسط ٥٠ لتراً للفرد، كما تدنت نسبة التغطية للخدمات إلى ٣٠ بالمِئة في المدن و٢٠ بالمِئة في الأرياف.

واستعرض المعلومات والبيانات الخَاصَّة بمنظومات المياه في الريف والحضر والآثار الجانبية للحصار على البلاد في قطاع المياه من خلال عدم السماح بدخول الأنابيب بمختلف أنواعها منذ ٢٠١٥م، وانعدام قطع الغيار وعدم انتظام توفيرها إلى جانب التكاليف المالية لخسائر قطاع المياه جراء العدوان والحصار.

العدوان يستهدف خزانات مياه منطقة النهدين (أرشيف)

حربُ «تعطيش» وَ«تجويع»

بدوره ذكر وكيل الهيئة العامة للموارد المائية عبدالكريم السفياني، أن العدوان دمّر أكثر من ألفين و٩٩٥ منشأة مائية منها سدود وحواجز وخزان مائي وقنوات ري وألفاً و٣٣٨ مضخة مياه آبار وغطاسات وشبكات ري حديثة وعشر وحدات طاقة شمسية وعشرة حفارات آبار.

ولفت إلى أن الحصار الاقتصادي تسبب في حدوث أزمة على مستوى الريف والحضر بنقص إمدَادات المياه للاستخدامات المختلفة وارتفاع تكلفة الحصول عليها وما رافق ذلك من مشاكل صحية وتنموية واجتماعية وتدمير البنية التحتية والإمْكَانات المادية والبشرية.

واعتبر السفياني، الهيئة العامة لمشاريع الموارد المائية، الجهة المعنية بقطاع المياه وإدارة مصادرها ومراقبة جودتها.. موجهاً نداء استغاثة إنسانية لإنقاذ الوضع المائي الكارثي في اليمن؛ بسَببِ ما يتعرض له من استهداف مباشر لآبار وخزانات المياه والمباني والمنشآت وشبكات المياه من قبل دول العدوان.

ونوّه وكيل هيئة الموارد المائية عبدالكريم السفياني إلى أن الهيئة اكتشفت تلوثاً كيمائياً بالعناصر المشعة والثقيلة في عددٍ من مصادر المياه بالحديدة، في إشارة إلى آثار الأسلحة المحرمة التي استخدمها تحالف العدوان.

وبيّن أن العدوان دمّر أكثر من ألف و٤٠٠ منشأة قطاع خاص بين آبار وخزانات ومحطات ضخ وشبكات مياه وصرف صحي.

وأشَارَ إلى التدهور الكمي والنوعي لمصادر المياه، حَيثُ تؤكّد إحصائيات المنظمات الدولية والأمم المتحدة إلى أن أكثر من عشرين مليون يمني لا يحصلون على المياه المأمونة والصالحة للشرب.

وأكّد أن الخسائر في البنية التحتية للشبكة الوطنية للرصد المائي التابعة للهيئة تزايدت؛ بسَببِ الاستهداف المباشر وأكثر من ٤١٠ محطات رصد هيد ومناخي لمراقبة الوضع المائي والمطري وقياس تدفقات السيول بتكلفة وصلت إلى أكثر من مليون دولار.

السفياني: اكتشفنا تلوثاً كيمائياً بالعناصر المشعة والثقيلة في عدد من مصادر المياه والعدوان دمّر أكثر من 2995 منشأة

الحكيمي: بلغت خسائرُ قطاعَي المياه والبيئة بفعل العدوان والحصار ما لا يقل عن 432 مليار ريال

الشامي: لم نستفد من الهُدنة إطلاقاً والأمم المتحدة استغلتها لإيقافِ أغلب المساعدات المقدمة في هذا القطاع

حربٌ على الزراعة

من جانبه، أكّد رئيس الهيئة العامة لمشاريع مياه الريف عادل بادر، أن عدد مشاريع مياه الريف المتضررة؛ بسَببِ حصار تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي ألفٌ و١٣٢ مشروعاً، في ١٤ محافظة.

وأوضح أن عدد المتضررين جراء ذلك ٢٣٢ ألفاً و٣٥٤ نسمة، و٣١٦ ألفاً و٢٤٦ من النازحين.. مبينًا أن عدد المضخات التي تضررت بفعل الحصار ٤٤٩ مضخة، فيما كان الاحتياج اليومي لها من مادة الديزل ١٢٥ ألفاً و٦٦٧ لتراً.

وأفَاد بادر بأن عدد المعدات والمنشآت المتضررة جراء العدوان بنهاية ٢٠٢٠م، نحو ١٢٠ منشأة ومعدة بلغ إجمالي تكلفة أضرارها ٨٨ ملياراً و٣٨٥ مليوناً و٢٣٢ ألف ريال، منها عشرة مليارات ريال خسائر توقف المعدات والمنشآت على مدى ثمان سنوات.

إلى ذلك، استعرض وكيل الهيئة العامة لحماية البيئة عابد أحمد طاووس، الأضرار البيئية الناتجة عن العدوان والحصار على اليمن منذ ٢٠١٥م، مبينًا أن العدوان أثر بصورةٍ مباشرة على البيئة لما أحدثه من دمار في عناصرها من ماءٍ وهواءٍ وتربة.

وأشَارَ إلى أن العدوان أحرق المحاصيل الخضراء في أغلب محافظات الجمهورية، والمحاصيل المخزنة في صوامع الغلال في المعلا بعدن وميناء الحديدة، وتسبب في نفوق أعداد كبيرة من الماشية والحيوانات والطيور وأطنان من الأسماك في البحار والسواحل اليمنية جراء تسرب النفط والمواد الكيميائية من بوارج وسفن دول العدوان.

وأكّد أن العدوان تسبب في تدمير النظام البيئي، ما أَدَّى لتدهور مساحات من الغابات الحراجية بما يقدر ٢٠ بالمِئة من مساحات التنوع الحيوي موزعة ضمن مساحة تقدر بـ ١٠٠ كم٢ تمتد على طول السلسلة الجبلية والمناطق الصحراوية والساحلية واستقطاع الأشجار للاحتطاب وتهجير العديد من الكائنات الحية نتيجة الغارات والقصف والعمليات العسكرية.

في حين تطرق مديرُ عام المؤسّسة المحلية للمياه والصرف الصحي بأمانة العاصمة محمد الشامي، إلى أن مؤسّسات المياه تواجه صعوبات في ظل استمرار العدوان والحصار، خَاصَّة احتجاز سفن المشتقات النفطية وعدم دخول قطع الغيار لمضخات المياه ومحطات المعالجة.

وأشَارَ إلى أن قطاع المياه والصرف الصحي لم يستفد من الهُدنة الإنسانية المعلنة باستثناء هروب المنظمات الدولية عن القيام بواجباتها وعدم إيفائها بالتزاماتها لدعم قطاع المياه والبيئة، مؤكّداً أن الهُدنة أعطت للمنظمات الدولية مبرّر للانسحاب والخروج التدريجي من تنفيذ التزاماتها وما يزال الوضع أكثر سوءً للمؤسّسات المحلية للمياه والصرف الصحي.

جدّدت الدعوة لسرعة تعديل «السلوك» وحملت «الوسيط» مسؤولية التداعيات:

النفط: الأممُ المتحدة شريكٌ في الحصار وراعٍ للمعاناة وغطاءٍ لكل الأعمال العدائية بحق الشعب

المسيرة : متابعات

يتواصلُ الغضبُ الشعبي والرسمي جراء استمرار التواطؤ الأممي تجاه القرصنة المعلنة التي يمارسها تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي في ظل الهُدنة، حَيثُ جددت شركة النفط اليمنية تحميل الأمم المتحدة إلى جانب تحالف العدوان كامل المسئولية فيما يترتب على الحصار والقرصنة على سفن الوقود من معاناة للشعب اليمني.

وأكّد المدير التنفيذي للشركة عمار الأضرعي خلال وقفة احتجاجية لموظفي الشركة أمام مكتب الأمم المتحدة، أمس الأحد، بصنعاء، أن الأمم المتحدة تعد شريكاً أَسَاسياً في مضاعفة معاناة اليمنيين.

وأشَارَ إلى أنه لم يتم الإفراج سوى عن ٣٣ سفينة فقط من أصل ٥٤ سفينة تم احتجازها خلال الهُدنة، وحَاليًا ما تزال سفينتا مازوت محتجزتين أمام سواحل جيزان.

ولفت إلى أن المبعوث الأممي أوضح في إحاطته الأخيرة أمام مجلس الأمن أنه سيقوم بإزالة العراقيل، ولكنه قام بربط إزالة العراقيل بالتمويل، عندما عبر عن قلقه من أن يؤدِّيَ العجزُ في التمويل إلى تعطيل هذه الآلية عن العمل.

وَأَضَافَ المدير العام التنفيذي للشركة «نقول للأمين العام للأمم المتحدة إن سفن الوقود تُحتجز ويتم القرصنة عليها منذ بدء آلية التحقّق والتفتيش في جيبوتي».

وتساءل «إذا كانت الأمم المتحدة والمبعوث الأممي وآلية التفتيش طرفاً محايداً، فلماذا يتم ربط السفن بالتواصل مع سفن التحالف ويتم إرغامها على التحَرّك إلى نقطة الاحتجاز»، لافتاً إلى أن ذلك يؤكّد أن الأمم المتحدة شريك أَسَاسي وفاعل في القرصنة على سفن الوقود.

وندّد بيان صادر عن الوقفة، بالصمت الأممي المعيب إزاء القرصنة على سفن المشتقات النفطية التي تحمل طابعاً إنسانياً ومنعها من الدخول إلى ميناء الحديدة رغم تفتيشها وحصولها على تصاريح.

واستنكر ما قام به مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن هانس غروندبرغ، من تزييف للحقائق في إحاطاته لمجلس الأمن وحديثه عن السلاسة في دخول السفن النفطية إلى ميناء الحديدة وضمان هذه الهيئة ومسئوليها لتنفيذ كافة بنود الهُدنة والذي لم ينعكس تأثيرها بالصورة المرجوة والمنشودة.

وحمل البيان الأممَ المتحدة مسئولية عدم الالتزام بتنفيذ كافة بنود الهُدنة وعدم القيام بمسؤولياتها في الضغط على العدوان ومرتزقته لتنفيذ بنودها.

ولفت إلى أن هناك أربعَ سفن محتجزة، منها سفينتان خَاصَّان بالكهرباء، في إشارة إلى تعمد تحالف العدوان مضاعفة المعاناة.

الاتّباعُ للّه ورسوله وأعلام الهدى تجسيدٌ فعلي للعبودية الصادقة للّه

التسليمُ دينٌ نتعبّدُ اللّهَ به

المسيرة : محمد الفَرِح*

طالعتنا بعضُ مواقع التواصل بمقالٍ لأحد الصيادلة يُدعى علي الصنعاني، يشكِّكُ من خلاله في مبدأِ التسليم للقيادة.

وللأسف لم يكن موفَّقًا في ذلك ولم يكن حديثه جديدًا فهو مقتبَسٌ مما كتبه سابقًا رجل الاستخبارات الأجنبية، الذي هو أحوج إلى التسليم واتّباع هدى الله من غيره، ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى﴾.

ورغم أني لا أهتم لقراءة كتاباته المغلفة بالنصح، إلا أن اللافتَ اليومَ هو القفزُ من التحليل السياسي إلى الخوض في أهم مبادئ الإسلام بفهمٍ قَاصِرٍ والتشكيك في مقتضياته العمليةِ، وهو في غِنًى عن ذلك لو لم يكن له مغزًى آخر وكل شيء واردٌ في هذا الصراع الشامل الذي نخوضه منذ مطلع الألفية الثالثة، وانطلاق المشروع القرآني، وبعيدًا عن شخصنة الأمور كان لا بُدَّ من الرد والتوضيح له ولكُلِّ مهتمٍّ بمعرفة مبدأ التسليم وموقعه في الدين والحاجة الملحة لذلك في واقع الأُمَّة بوجه عام.

مفهومُ التسليم

أولاً: التسليمُ للّه

التسليمُ لله هو من المبادئ الرئيسةِ في القرآن الكريم، التي تجسِّد عمليًّا مقتضى العبودية لله تعالى، التي تعني الانقطاعَ إلى الله، والالتزام بأوامره والقبول بتشريعه والسير على هداه، بشكل حرفي، سواءٌ توافق مع هوى النفس وكبريائها أو خالف أمزجة الناس وطموحاتهم ورغباتهم.

والتسليمُ يعني أن تكونَ مؤمناً بأن الله حكيم في أقواله وأفعاله، سواءٌ أعلمت بالحكمة منها أم لم تعلم بذلك، وأن لا يحصل منك خاطرة تساؤل أو ريب أمام فعل من أفعال الله، وتنزه الله عن ذلك، فلست أفضل من الملائكة عندما قالوا: ﴿سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أنت الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾.

والتسليمُ لله يتنافى مع الكبر والغرق في الذات، والمسلّمون لله هم أكثر الناس تمسكاً بهدى الله وتقبلاً له وتفاعلاً معه دون أن يُبْدُوا أيَّ اعتراض أو ملاحظات وتعديلات على توجيهات وسنن الله ومضامين هداه.

وقد جعل اللهُ التسليمَ معياراً لمدى استقامة البشر في الحياة فلا يتم للإنسان أن يكونَ عبداً لله سائراً على صراطه المستقيم دون أن يقر بربوبية الله ويسلّم فيما هدى إليه. ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ (فصلت: من الآية٣٠) والتسليم مبدأ ألزم الله عباده جميعاً بأن يسلموا له دون استثناء وفي مقدمتهم الملائكة والأنبياء وأعلام الهدى والعلماء والصالحين.

والتسليمُ هو الضمانةُ من الانحراف والأمان من الزيغ أمام سُنة الابتلاء والاختبار الحتمية في الحياة، ومنذ بداية الخلق كان التسليم هو المحك الذي يبين الصادق من الكاذب والخبيث من الطيب، ويظهر ما في أعماق النفوس ويجلي العبد على حقيقته، فقد سقط إبليس حينما لم يوافق التوجيه الإلهي هوى النفس، وأنف أن يذعن لتوجيهات الله، وتحوّل عبد الله بن أُبَي إلى منافق وخصم لدود للرسول؛ لأَنَّ الدين لم يتكيَّفْ مع مزاجه ولم يلبِّ رغباته التي كان يؤمل أن يصل إليها.

وبعد أن سرد القرآنُ الكريم قصةَ آدم وإبليس والملائكة، وذكر المخالفات والاعتراضات التي حصلت، قدّم سنة إلهية ثابتة ومُستمرّة إلى آخر أيَّام الدنيا خلاصتُها أن الإنسانَ إذَا لم ينطلق في هذه الحياة على أَسَاس هدى الله فسيكون مصيره الضلال والشقاء، مهما بدا ذكياً، ومهما كان لديه من قدرات ومعارف، ومهما قدم من بدائلَ يرى فيها الحكمة والمصلحة ﴿قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جميعاً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنتُ بَصِيراً قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسَى﴾ (طه١٢٤).

بمعنى لا مكانَ للمزاج والهوى والترجيحات والتصنيفات والاعتراضات فيما قدمه الله، وليس الإنسان مخولاً أن يأخذ من الدين ما يريد، ويترك ما يريد، أَو يمشي وفق ما يرغب خلافا لما هدى إليه الله، في مختلف شؤون الحياة ومجالاتها الفكرية والسياسية والاقتصادية... إلخ، وأيةُ بدائل تصطدم بهدى الله، لم يعد مسمى إسلام ينطبق عليها، ولم يعد السير عليها يسمى إسلاما، وهي مرفوضة وغير مقبولة، ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسلام دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخرة مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (آل عمران: الآية ٨٥)

الفطرة تقضي بالاتّباع والتسليم والطاعة للقيادة فكيف تستطيع أن تبني أُمَّة صامدة وثابتة وموحدة وقوية وغير قابلة للاختراق وهم غير مطيعين لمن يقودهم؟

ثانياً: التسليمُ للأنبياء والقائمين بالقسط

تحدَّثَ اللهُ في القرآن الكريم بأنه -جل شأنه- هو وحدَه المعنيُّ بهداية عباده ورعايتهم، وتقديم ما يضمن لهم السعادة والنصر وما يبعدهم عن الضلال والاستعباد، وعلى امتداد التاريخ لم يهمل الله البشر، ولم يترك فراغاً في واقعهم، ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ (النحل: من الآية٣٦) وتكفل بذلك هو حتى لا تبقى القضية متروكة لاستغلال الانتهازيين والطامعين وبما يقفل الباب أمام كيانات الطاغوت والمضلين.

يقول الله جل شأنه ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى﴾[الليل: ١٢] وقال تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ﴾ [يونس: ٣٥]. وقال تعالى ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ﴾ [النحل: ٩] فهو رب الناس وملكهم ومن يمتلك أن يحدّد قناة الوصل التي يوصل بها هداه إلى البشر حتى لا ينحرفوا إلى السبل الجائرة.

وليس من صلاحية البشر اختيار البدائل، سواءٌ أفي المنهج أَو في القيادة، والخروج عنها هو عمل يتنافى مع الإيمَان بملك الله قال تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾ [القصص: ٦٨]

وَسُنَّتُه في هداية البشر تقوم على إرسال الرسل والأنبياء وإنزال الكتب ابتداءً وما يلحق بذلك ممن يصطفيهم اللهُ ويؤهِّلُهم للقيام بالقسط، وإنقاذ الناس وقيادتهم على أَسَاس هداه من الورثة الحقيقيين للكتاب، فالهداية لا تنقطع بموت الأنبياء ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ (فاطر: من الآية٣٢) وقرن الحديث عنهم مع الأنبياء عندما جعل حكم القتل للقائمين بالقسط كحكم من يقتل الأنبياء: فقال جل شأنه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخرة وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾ (آل عمران:٢١-٢٢)

وقد فرض الله طاعتهم بشكل مطلق وألزمنا بالتسليم لهم تسليمًا حرفيًّا، حتى يستطيعوا القيام بمهامهم العملية والتبليغية والتربوية وقيادة الأُمَّة وتحويل المشروع الإلهي إلى حالة قائمة على الأرض، فجعل طاعة الرسول من طاعة الله قال تعالى: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ (النساء: من الآية ٨٠).

جعل اللهُ اتّباعَ الرسولِ وطاعتَه والتسليمَ له علامة الحب لله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوْنِيْ يحببكم الله﴾ وألزم المؤمنين أن لا يعتمدوا على أية رؤية من لديهم بعد ما قضى الله ورسوله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ

البديلُ عن التسليم هو الفوضى والمزاجيةُ والانفلات وعدم التقيد بأية توجيهات أو ضوابط ولن تستقيم الأمور الإدارية والعسكرية مطلقاً ولن يجتمع اثنان على رأي وستتعدد الأولويات

مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ (الأحزاب: من الآية ٣٦).

ومن يختارهم الله ويصطفيهم هم أكثر الناس قدرةً على التوضيح والتبيين وتقديم الدين وصُنع القناعات، وهم أكثر الناس طاعةً لله وانقياداً له وإذعاناً لأمره والتزاماً بهداه، وليس من صلاحياتهم أن يقدموا شيئاً من أنفسهم ولو كلمةً واحدةً وإنما يسيرون بالناس وفق هداه دون زيادة أَو نُقصان ﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ﴾ [الأحقاف: ٩]

وهم أبعد الناس عن الاجتهادات والترجيحات ويأمرون بالاستقامة قبل غيرهم ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ﴾ [هود: ١١٢] ومن يختارهم الله ليسوا طغاة ولا جبابرة ولا متسلطين، حتى يطمئن الناس إلى أن التسليم المطلق لهم لا ينتج أي ضرر عليهم، وليس من ورائه سوى الخير والفلاح.

وينبني على طاعتهم واتّباعهم والتسليم لهم التخلص من الأفكار والتصورات والعقائد الظلامية التي تحكم ولاءات الإنسان ومواقفه وتوجّه سلوكه في الحياة، فيما الانفصالُ عنهم يسمِّيه اللهُ استكباراً ويترتَّبُ عليه الضلالُ والشقاء وإمْكَانية تقبل الخداع والافتراءات والاستغلال وأن يستعبده الآخرون.

وبعد هذا التوضيح فَإنَّ من المهم الإشارة إلى بعض ما ورد في مقال المدعو علي الصنعاني وبشكل مختصر.

أولاً: اشترط في التسليم أن يكون قائماً على شرح وتبيين وتوضيح، ولا أعتقد أن هنالك إشكاليةً بهذا الشأن، فالقرآنُ بيِّنٌ وميسرٌ للذكر والتأمل، والمشروع القرآني واضح ولا غموض فيما تضمنه من مفاهيم ومضامين... إلخ، وربما لم يحصل في أي عصر من العصور تبيينٌ وتوضيحٌ وتفصيلٌ بالقدر الذي عليه المشروع القرآني، والسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي في كُلّ مناسبة وباستمرار يبين ويوضح ويشرح الحقائق للناس.

والدين بطبيعته هو بالشكل الذي يكون واضحًا لا لبس فيه، لدرجة يصل تأثير بيانه إلى اقتحام النفوس قسراً، ولا يبقى لأحد عذرٌ من الاهتداء به سوى الجحود والنكران، ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أنفسهُمْ ظُلْماً وَعُلُوّاً﴾ (النمل١٤). وقد تحدث القرآن عن قوة بيانه وتأثيره حتى على عتاولة الطغاة، فقال تعالى على لسان نبي الله موسى لفرعون: ﴿قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنزَلَ هَؤُلاء إِلاَّ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأرض بَصَآئِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَونُ مَثْبُوراً﴾ (الإسراء١٠٢).

أما إذَا كان الكاتبُ يقصدُ بالتبيين في ما يتعلق بالقرارات الإدارية والتوجيهات المتعلقة بأمور الدولة، فهذا موضوعٌ يعودُ إلى قوانينَ ولوائحَ تحدِّدُ مستوى الشفافية ولها ظروفُها واعتباراتُها ولا علاقة لذلك بالتسليم المطلق، وإن كان القصد توضيحَ الشبه والأمور التي تلتبس على الناس، فبالإمْكَان أن يعودَ إلى ما قاله السيد القائد في دروس عهد الأشتر حول قول الإمام علي عليه السلام: (أطلق عن الناس عُقدةَ كُلِّ حقد واقطع عنك سَبَبَ كُلّ وتر).

الشيءُ الآخر أن الدينَ لم يقُمْ على أَسَاس الفهم الشخصي للحكمة والغاية التفصيلية والجدوى من وراء كُلّ قضية فيه، وليس مبنياً على معرفة ما يترتب عليه من إيجابيات ونتائج في الحياة؛ لأَنَّ الناس مداركهم قاصرة ويتفاوتون في الفهم، ما يعني أن الدين سيكون للعباقرة والأذكياء فقط، وسيكون مشروعاً نخبوياً، وَالله هو وحده عالم الغيب والأعلم بالغايات والنتائج التفصيلية والمطلوب هو الإيمَان بما أتى من عنده بأنه عظيم وأن آثاره عظيمة، ولذلك فَإنَّ القرآن لم يقدم شروحاً تفصيلية لكل قضية؛ لأَنَّ ذلك ليس شرطاً في أن تؤمن وتسلم، وهذا واضح في القرآن الذي جعله الله شاملاً للحياة إلى يوم القيامة في كتابٍ واحد.

وبالتالي غيرُ صحيح أن نعلِّقَ إيمَاننا وتفاعلنا مع قضايا الدين، بالإحاطة بأبعاد الدين وبما يتقبَّلُه العقلُ فقط، فالحركة العملية وأحداثُ الحياة هي مَن تساعد الإنسان على فهم الدين وفهم عظمته والحكمة من توجيهاته، وليس الفهم مقتصراً على التلقين النظري.

والدينُ هو للعالمين إلى آخر أَيَّام الدنيا، وكثيرٌ من الآيات القرآنية ظهرت أهميتها في هذا العصر أكثرَ مما كانت في صدر الإسلام، وكثيرٌ من المفاهيم المغلوطة التي حُسِبت على الدين ظهر خطرها في هذا العصر عندما أصبحت شبهةً ومدخلاً للتشكيك في الإسلام، وهذا يعطينا اليقينَ والقناعة بأهميّة التسليم والإيمَان حتى لو لم نعرفْ كُلَّ أبعاده وغاياته.

لذا فَإنَّ الدينَ يقومُ على الاتّباع، حتى الأنبياءُ هم متبَّعِون وليسوا مرجحين ومجتهدين، والمسلمون بشكل عام وجّههم القرآن أن يسلموا للرسول فيما وجّه وأن يعطوا كُلَّ قضية ما تستحقُّه من الاهتمام، وأن أيَّ تفريط له آثارٌ قد تطالُ الأجيالَ من بعدهم وقد تمتد آثارُه إلى آخر الأيّام، انطلاقاً من إيمَانهم بأن اللهَ هو العليم وحدَه بالنتائج التفصيلية وما تؤول إليه أمور الدين.

ثانياً: ما أورد بشأنِ قصة نبي الله موسى مع العبد الصالح، فقد قدَّمها بشكل معكوس وأخرج القصةَ عن سياقها الحقيقي ولا أعلم إلى ماذا استند في ذلك التفسير.

فالقصةُ من أَسَاسها أتت في سياقٍ تربوي وتعليمي وهدايةٍ لنبيه موسى، ليرسخ لديه بشكل عملي التسليم المطلق، ويقرّر في نفسه أن الإنسان مهما كان مستوى كماله فَإنَّه عاجز عن معرفة أعماق وأبعاد تدبيره وحكمته، وبالتالي إذَا كان قاصراً عن فهم تصرفات مخلوق من مخلوقات الله فكيف سيحيط بتدبير الله الواسع، وقد أوردت نصاً يوضح رؤية الشهيد القائد لهذه القصة، بالذات عندما أشار الصنعاني إلى ما قاله السيد في محاضراته دون تحديد النص.

يقول الشهيد القائد- رضوان الله عليه-: "التسليم بمعنى: أن الإنسان يكون معترفاً بأن الله هو إلهُه، وربُّه، ويعرفُ الله، يعرف نفسه أنه عبدٌ لله مأمور، يجب عليه أن يهتديَ بهدى الله، وأن يلتزمَ بهدى الله، أنه عبد لله بكل ما تعنيه الكلمة، يسلِّم، لا تأتي من جانبه أية خاطرة تساؤل أمام فعل من أفعال الله سبحانه وتعالى؛ لأَنَّ الإنسان قاصر، قاصر في مداركه، لا يستطيع أن يدرك بعض تصرفات البشر أنفسهم، ناهيك عن تدبير الله، وأفعال الله سبحانه وتعالى".

كما ذكرنا بأنه بالنسبة لنبي الله موسى نفسه في موضوع الخَضِر، ألم يُبْدِ له أفعالاً استغربها؟ وهو إذاً أمام إنسان، أمام إنسان كمثله، أَو قل مخلوق كمثله، سواءٌ أكان إنساناً أَو شيئاً آخرَ، مخلوق كمثله، لم يستطع هذا النبي العظيم الذي قال الله فيه: ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ (طه:٤١) أن يدرك تماماً الغاية من تصرفات هذا الرجل الذي أوحي إليه أن يذهب إليه ليتعلم منه، فكيف يحاول الإنسان أن يعرف، أَو يقطع، أَو يتصرف وكأنه قد أحيط بالله علماً، يحيط بكل تدبير الله، فتأتي من جانبه استفسارات، يأتي من جانبه استفهام على هذا النحو الذي فيه نوع من التساؤل الذي يبدو وكأنه يعرفُ كُلّ غايات تدبير الله، وأفعاله سبحانه وتعالى! هذا هو التسليم، التسليم قضية أَسَاسية».

ثالثاً: ختم مقالَه بتكذيب كُلِّ مَن يقولُ بالتسليم المطلق، وأصدر حُكمَه عليه بأنه يحملُ ثقافةَ القطيع، وبغضِّ النظر عن أننا لا نفرضُ قناعتَنا على أحد، ولا نحكُمُ على مَن يخالفنا بالفسق والكفر، وفي نفس الوقت لا نقبلُ من أحد أن يصادِرَ قناعاتِنا ومعتقداتِنا بدعوى أنها ثقافةٌ حيوانية.

نحن نؤمنُ بأن التسليم لله والتسليم لرسوله وأعلام الهدى هو التجسيدُ الفعلي للعبودية الصادقة لله، ونعتز بهذا، ونرى في هذا المبدأ كُلّ معاني الإنسانية والسمو الحقيقي، ونحن نتعبَّدُ الله بطاعة سيدي ومولاي عبد الملك بدر الدين الحوثي وندين الله بتولينا له وندعو الله في خلواتنا أن يثبتَنا على هذا المبدأ العظيم حتى نلقى اللهَ صامدين ومستقيمين على موقف الحق.

ونحن تحرّكنا في هذا الخط بإيمَان وقناعة ويقين راسخ، لم يتزلزل رغم ما حصل ورغم الحملات الدعائية التي يعلمها القاصي والداني؛ لأَنَّنا لمسنا نتائج هذا المبدأ بصيرةً وزكاءً وبركةً وهدايةً، وبهذا الهدى أعزنا الله وأكرمنا وهزم بنا كُلّ الطغاة والمستكبرين.

ونحن نعي من واقع التجربة أهميّة التسليم والطاعة للقيادة، ويكفينا ما فعله المتردّدون والمرتابون على طول التاريخ الإسلامي، وما صنعه أصحابُ الآراء والأقوال المضطربة الذين لم يبنوا شيئاً ولم يخلفوا سوى الهزائم والمآسي، ويمكننا القول: إن معظم مآسي ماضي الأُمَّة وحاضرها هو نتاج لأخطاء وتصنيفات وانحرافات سابقة ومفاهيم مغلوطة وقناعات شاذة، أخرجت الكثير عن خط التسليم لله وأعلام الهداية من عباده، ولنا درسٌ كبيرٌ في غزوة أُحُد وكيف كانت نتائجها؛ بسَببِ الترجيحات والاعتراضات والاجتهادات.

وفي كثيرٍ من المواطن التي كانوا يعترضون فيها على الرسول ويرون أنه تصرُّفٌ غير حكيم، كانت النتائجُ تثبت أنه مصيبٌ وأن عملَه هو الحكمة، كما حدث في صُلح الحديبية، وما حصل عند تقسيم الغنائم في حنين، عندما اعترض بعض الأنصار على قسمة الرسول وخاطبوه بأن يعدل.

وما حدث في معركة صفين فيه الدرسُ والعبرة، عندما كان جزءٌ من جيش الإمام علي يحمل ثقافةَ الاعتراضات والعقلانية، وعدم التسليم المطلق لقرين القرآن، كيف كانت النتيجة، ألم يخدع الخوارج ويفتحوا المجالَ للمضلين؟، ألم يُفشِلوا الإمامَ عليًّا في اللحظات التي كان سيقضي على معاوية وباطلِه إلى آخر أَيَّام الدنيا؟، ثم كيف كان مصيرُهم الشخصي ألم يقتلوا وهم في خط الضلال والانحراف؟، أليس هنالك إجماعٌ تامٌّ لدى فرق الأُمَّة أن الخوارج هم كلاب أهل جهنم؟.

أضف لذلك أن البديهةَ والفطرة تقضي بالاتّباع والتسليم والطاعة القيادة، فكيف تستطيع أن تبني أُمَّة صامدة وثابتة وموحدة وقوية وغير قابلة للاختراق، وهم غيرُ مطيعين لمن يقودهم وكيف تستطيعُ أن تقودَ جيشاً وكل جندي يريد أن يرجح وينظر في كُلّ أمر يصدره القائد.

أليس من أُسُسِ الدين أن يبنيَ أُمَّة موحدة وقوية، وأن تكون هدايتها وتوجيهاتها عبر قائد بشري يختاره الله ويمنحه كُلّ ما تتطلبه مهمته من القدرات والمؤهلات، كسُنة إلهية اقتضتها حكمة الله الملك والهادي لعباده، قال تعالى: ﴿قُل لَّوْ كَانَ فِي الأرض مَلآئِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ مَلَكاً رَّسُولاً﴾ (الإسراء٩٥)

ثم لماذا القوانين والمحاكم العسكرية الصارمة لمن يعصي القائدَ في الأنظمة الشمولية وفي الأنظمة الديمقراطية؛ لأَنَّهم يعلمون أن البديلَ هي الفوضى والمزاجية، والانفلات وعدم التقيد بأية توجيهات أَو ضوابط، ويدركون أن الأمور الإدارية والعسكرية لن تستقيم مطلقاً ولن يجتمع اثنان على رأي وستتعدد الأولويات، وهم يدركون خطورة هذه القضية في الصراع مع العدوّ؛ لأَنَّ مخابراتِ العدوّ ببساطة ستشق صَفَّهم بأبسط كلمة، وتخلقُ حالةَ الاضطراب والتردّد والاختلاف بين أوساطهم.

ولذلك حتى لو تركوا هامشاً لحرية التعبير، لكنهم يحرمون المخالفةَ للدساتير والقوانين وهذا شيء يتعارَفُ على البشر جميعاً.

وأخيرًا لو كانت الأمورُ ستستقيمُ بدون الطاعة للقيادة لما كنا بحاجة إلى دين وإلى أوامرَ صارمة وتوجيهات حدية من الله بالالتزام والاتّباع والطاعة لمصادر الهداية من عبادة، ومن يختارُهم قادة للبشرية.

---

* عضو المكتب السياسي لأنصار الله

معظم مآسي ماضي الأُمَّة وحاضرها نتاج أخطاء وتصنيفات وانحرافات سابقة ومفاهيم مغلوطة وقناعات شاذة أخرجت الكثير عن خط التسليم لله وأعلام الهداية ولنا درس في غزوة أُحُد ونتائجها

لمسنا نتائج مبدأ التسليم بصيرةً وزكاءً وبركةً وهدايةً، وبهذا الهدى أعزنا الله وأكرمنا وهزم بنا كُلّ الطغاة والمستكبرين

كانوا يعترضون على الرسول ويرون أنه تصرُّفٌ غير حكيم، والنتائجُ تثبت أنه مصيبٌ وعمله الحكمة، كما في صلح الحديبية وتقسيم غنائم حنين

صراعُ الأدوات في الجنوب.. وتكاتُفٌ أمريكي غربي لضبط إيقاع الصراع

فهد شاكر أبو رأس

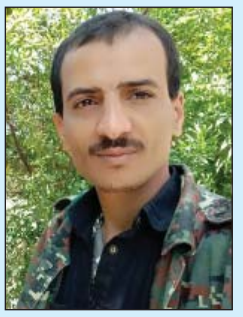

بعد سنوات من الخدمة والتنافس بين أدوات العدوان ومرتزِقته، في سباق تقديم الخدمات للمحتلّ ومساعدته في التمكين من احتلال وطنها وانتهاك سيادته، تشتعل حرب التصفيات بين الأدوات في جنوب الوطن على أشدها.

حرب تصفيات، أضرم المحتلّ نارها بين أدواته وعملائه في الجنوب، بعد أن مكنته تلك الأدوات من رقابِها ومن تسيير وجهتها كيفما شاء وأراد وعلى اختلاف مشاربها وعمالتها لقوى الغزو والاحتلال بمختلف توجّهاتها ومقاصدها، بعد أن قدمت له الخدمات تلو الخدمات، وقاتلت معه ضد شعبها ووطنها، لما يقارب الثمانية أعوام، جاءت المكافأة لها بأن أغرى المحتلّ بعضها على بعض في نهاية مطافها الخياني لوطنها وبيع دينها وأرضها، محاولاً بذلك سلخ جزء جغرافي من أرض الوطن ليكون موطئ قدم لأمريكا وأدواتها في اليمن.

وفي ظل احتدام الصراع بين العملاء والوكلاء المحليين للغزاة في كُلّ من محافظة شبوة وحضرموت، وسعي المحتلّ الحثيث لبسط نفوذه وسيطرته على منابع النفط والثروة، تتكاتف الجهود الغربية والأمريكية لضبط إيقاع المواجهات في الجنوب بين الأدوات، لمنعها من الانزلاق في متاهات مجهولة المصير في معسكرات العدوان، وفيما يأخذ المبعوث الأمريكي على عاتقه مهمة إعادة رسم خطوط التماس، تعقد رباعيةُ العدوان اجتماعها في لندن؛ مِن أجلِ مناقشة ما أسمتها بتفاقم الأزمة الاقتصادية في اليمن، في مؤشر واضح على ارتباط تلك الموجهات القائمة بين الأدوات في شبوة وحضرموت بالتصعيد العسكري والتواجد الأمريكي في المحافظات اليمنية المحتلّة جنوب الوطن، للتخلص من الأوراق المهترئة لواشنطن، وأدواتها المنتهية الصلاحية، والإبقاء فقط على ما تعتبره واشنطن رهاناً رابحاً في فرض هيمنتها وتمرير مشروع التقسيم والأقلمة في اليمن.

وعلى وقع الاستمرار للخروق الميدانية المتواصلة لبنود الهُدنة الأممية وتنصل قوى العدوان عن التنفيذ لاستحقاقاتها الإنسانية، وإصرارها على تقطيع أوصال المحافظات اليمنية، حملت اللجنة العسكرية الوطنية على أكفها مقاربات إيجابية جديدة، وطارت بها من صنعاء إلى عمان آملة في التعامل بجدية من قِبل الأمم المتحدة مع الملف الإنساني اليمني، إلا أن قوى العدوان والأمم المتحدة لا تريد بأن يكون لدى طرف صنعاء أية مقاربات جديدة بخصوص الملف الإنساني اليمني، والهُدنة الإنسانية بالنسبة لها مُجَرّد فرصة لانتهاك سيادة اليمن والعبث بثرواته الاقتصادية والسيادية، وتثبيت التواجد العسكري الأجنبي في اليمن براً وبحراً، وفي مياهه الإقليمية، ولم تفِ قوى العدوان على مدى الخمسة الأشهر الماضية من عمر الهُدنة بكامل التزاماتِها، ولا حتى التزمت الأمم المتحدة بتعهداتِها، ولا يبدو من خلال هذه المؤشرات أن ثمّة نية جادة وصادقة من قِبل قوى العدوان والأمم المتحدة لتحسين شروط الهُدنة الإنسانية، أو العمل على توسيعها لناحية صرف مرتبات الموظفين وتعزيز الرحلات التجارية من وإلى مطار صنعاء الدولي، بل عمدت بحرية العدوان مؤخّراً إلى احتجاز السفن النفطية وحالت دون أن تصل تلك السفن إلى ميناء الحديدة، وهي بهذا السلوك إنما تفوت على نفسها فرصة ذهبية كان يُفترض عليها أن تقتنصَها لإنهاء عدوانها على اليمن ورفع حصارها عنه، لا أن تلف وتدور، وتورط نفسها أكثر فأكثر في هذا المستنقع الخاسر والعائد عليها بالزوال لا محالة.

رمالُ محافظات الجنوب المتحَرِّكة

عبد الرحمن مراد

تحَرّكت رمال الجنوب، وبدأت العواصف تجتث فصائل، وتبقي أُخرى في سماء المشهد السياسي اليمني، وبدأت رياح التغيير تصل إلى تعز، وقريباً تصل إلى مأرب، الفكرة أضحت واضحة، وهي اجتثاث الإخوان من المشهد فقد قاموا بالدور المنوط بهم على مدى عقد ونيف من الزمان، وأضحت الضرورة السياسية تفرض تصفيتهم، وقد بدأت المحاكمات الأخلاقية تلاحقهم في الإعلام وفي وسائل التواصل الاجتماعي، ولسوء تعاملهم لا تكاد تجد باكياً عليهم، فالكل قد وجد منهم ما آلمه سواءً في تعز أو في الجنوب كله.

ففي شبوة مرت عمليات الكنس بدماء، وكان خوف الإخوان هو سيد الموقف، فلاذوا بالفرار من المعسكرات، وأصبحت غنيمة بيد قوات العملاقة، وها هم اليوم في أبين يقومون بذات السيناريو يبكون في إعلامهم ويندبون حظهم تحت غطاء الشرعية والقوات الوطنية، ويهربون كعادتهم من مواجهة الحقيقة، وهي أن عمليات الكنس في الجنوب تستهدفهم؛ باعتبَارهم ميليشيا تتخذ من الشرعية، ومن الجيش الوطني غطاءً يقاتلون ويغنمون ويمارسون كُلّ الغوايات تحت غطائهما -أي الجيش الوطني والشرعية- فقتال الإخوان كقتال اليهود لا يكون إلا من وراء جدر، أو من بروج مشيدة -كالتفجيرات والاغتيالات وإقلاق السكينة العامة- بدليل حين رفع الغطاء عنهم فروا كما تفر الحُمُر من قسورة، والغريب أنهم يدعون اليوم بطولات التحرير وصد الانتقالي في الماضي حين حاول الانتقالي التمدد في جغرافيا الجنوب ففشل؛ بسَببِ توحد الإرادَة في تلك الأيّام ضد تمدد الانتقالي، وحين توحدت الإرادَة ضد الإخوان فشل الإخوان ولم يقاتلوا ولم نرَ لهم بطولات بل تكبدوا ويلات الهزائم.

تآمر الإخوان مع أمريكا -باعتراف أمريكا نفسها وإقرار ترامب بذلك- على العرب والمسلمين وكانوا قطب الاضطرابات والقلاقل، والدينامو المحرك لتفكيك الأنظمة، والوصول إلى مشارف الدولة الوطنية الفاشلة، وحين وصلت الدول إلى مراتب الفشل، كانوا مطايا للاستحقاق القانوني لفرض الوصاية الدولية بالاستناد إلى القانون الدولي وإحكام الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة الذي بموجبه يفرض مجلس الأمن ثنائية الهيمنة والخضوع، هذا الحال وصل إليه اليمن بتعاون الإخوان بل بطلبٍ منهم بفرض عقوبات، وبطلب الحماية الدولية ومباركتها.

فما الذي يحدث اليوم؟

يحدث اليوم جزاء سنمار للإخوان، يحدث اليوم احتلال الجزر والموانئ، يحدث اليوم الهيمنة على مصادر الطاقة، يحدث اليوم فشل الدولة الوطنية، وفقدان السيادة والكرامة الوطنية، يحدث اليوم تعطل حركة التاريخ، وفقدان الأمل بعودة الدولة الواحدة والمستقرة، يحدث اليوم الضياع والتيه؛ بسَببِ ذلك التماهي الكاذب مع قيم الغبن والاستغلال وتعويم المصطلحات.

لقد كان الإخوان معول هدم لتقويض قيم وعناصر الدولة، واستغرقوا أنفسهم مع الصهيونية العالمية حتى كانوا زناداً بيدهم يضغطون عليه لإطلاق الرصاصة منه متى شاءوا، وبرغم كُلّ ذلك لا يزال خطابهم يكرس في الوعي الجمعي، أن الخطر الأكبر يكمن في المد المجوسي، وفي الحوثي، ولا بد من تحرير صنعاء حتى تكون كعدن حرة بلا أمن، وبلا دولة، وبلا استقرار، فهم غاضبون جِدًّا من حالة الاستقرار والأمن في صنعاء، وغاضبون جِدًّا من حالة الحفاظ على الصورة المثالية للدولة في صنعاء، وغاضبون جِدًّا من استمرار مؤسّسات الدولة في ممارسة وظائفها القانونية والدستورية، وغاضبون جِدًّا من العروض العسكرية التي تحفظ لليمن قيمته وحريته واستقلاله، وغاضبون جِدًّا من خطاب صنعاء الذي ينادي بالحرية والاستقلال والكرامة والسيادة الوطنية على كامل التراب الوطني، هكذا هو خطاب الإخوان في قنواتهم وفي وسائل تواصلهم كلها وفي حواراتهم، فالقضية لديهم ثابتة عند محور ارتكاز الاتّفاق بينهم وبين الصهيونية وأمريكا ما برحوها حتى وقد فضحتهم أمريكا نفسها، فقد كرسوا خطاباً في الوعي الجمعي -وهم يعلمون غبنه واستغلاله- مبشراً ومتصالحاً مع المستعمر، لكنهم مع أول تجربة كانوا أول من صدق ذلك الخطاب الذي اخترعوه لتمرير اتّفاقهم أملاً في التمكين الذي لم يتحقّق لهم في كُلّ الجغرافيا التي عاثوا فيها فساداً في المنطقة.

ما يجري في الجنوب اليوم هو حركة احتلال واضحة المعالم والأهداف، كُلّ ما في الأمر أن القوى المستعمرة تستأجر من أبناء جلدتنا جماعات وأحزاب وتحولهم إلى شركات أمنية وشركات عسكرية للقيام بمهام بعينها، استأجرت الإخوان سابقًا، ورست اليوم المناقصة على غير الإخوان، وهم الانتقالي، وذلك للقيام بهمام الاحتلال للجنوب بالنيابة عن المستعمر، فالانتقالي لا يحمل مشروعاً سياسيًّا هو عبارة عن شركة عسكرية تقوم بمهام وفق الاتّفاقات، ومعسكر العمالقة مثل الانتقالي، وكل القوى الأُخرى العاملة في الجنوب أصبحوا مقاولين لا نستثني أحداً، المشروع الوحيد الذي يحمل همَّ استقلال اليمن، وحرية اليمن، وكرامة اليمن هو المشروع الذي يتحَرّك في صنعاء وفي الشمال كله وقد قالت السنون ذلك فهو من يدافع عن اليمن وحريته واستقلاله وليس أمام أحذية الاستعمار سوى الموت غيظاً ومن لم يتعظ منهم عليه أن يتعظ من موقف المستعمر من الإخوان اليوم، فالعملاء في كُلّ حقب التاريخ يواجهون مصيراً واحداً.

شعبُ الإيمَـان والحكمة بفضل الله لا يزال بخير

نوال أحمد

الأحداث التي نشاهدها اليوم في الساحة العالمية كثيرة والتحديات التي تواجهها الأُمَّة الإسلامية كبيرة، والمخطّطات الأمريكية والإسرائيلية مُستمرّة، والمشاريع الصهيونية قائمة وحملاتهم النفاقية والتضليلية الشيطانية منتشرة في بلداننا العربية والإسلامية بشكلٍ واسعٍ ومخيف، وهي حملات خبيثة وشيطانية يقوم بها الأعداء والهدف منها، احتلال العقول وغزو الأفكار والثقافات وضرب الأخلاق والقيم والمبادئ والسعي في القضاء على هُوِيَّتنا الإيمَانية والطمس على هذا الدين المحمدي الأصيل، فالمؤامرات والمخطّطات التي يحيكها أعداء الله (اليهود -والنصارى) وأن ما يقومون به من مشاريع هدامة تستهدف أمتنا الإسلامية في دينها وهُوِيَّتها ومقدساتها، والتي ينفذونها عبر أدواتهم العربية من العملاء والمنافقين الموجودين في أوساط الأُمَّة، لذلك فَإنَّ هذه المرحلة الخطيرة تتطلب من الجميع بأن يقفوا وقفة إيمَانية حازمة وصارمة بوعي وبصيرة، وبثقافة قرآنية في التمسك بالقيم والمبادئ والمحافظة على بقاء الهُوِيَّة الإيمَانية وإفشال كُلّ مخطّطات الأعداء.

اليوم في أغلب البلدان العربية والإسلامية نرى بعض المجتمعات قد غرقت في وحل التضليل والتدجين للأسف الشديد، فلم يعد لديها اهتمام بما يحصل من استهداف أمريكي صهيوني يمس الأُمَّة الإسلامية في دينها ومقدساتها وقضاياها الكبرى، فقد باتت معظم شعوب أُمتنا تعتبر أن ما يمس دينها وقضاياها وهُوِيَّتها هو من المُسلمات وذلك نتيجة التأثر بكل ما يبثه الإعلام المعادي من تزييف للحقائق وما يتم نشره عبر الشاشات من خداع وأكاذيب في انعدام الوعي بخطورة أهداف الحرب الناعمة.

أما الشعب اليمني -فبفضل من الله سبحانه وتعالى، وبفضل وعيه وبصيرته- فقد استطاع أن يكون في صدارة الشعوب العربية والإسلامية، متفرداً بعظمة إيمَانه وَصبره وصموده، شامخاً بعزته وكرامته وإبائه، واقفاً بإرادته وعزمه وثباته، حاملاً وعيه وبصيرته يخوض معركة الوعي والتحرّر والاستقلال، متصدياً لكل مشاريع الأعداء، مواجهاً كُلّ طغاة وجبابرة هذا العالم وعلى رأسهم الشيطان الأكبر أمريكا عدو الشعوب وَالإنسانية، التي تشن حربها المتكاملة الأركان على امتداد أعوامٍ ثمانية متتالية وما تنفك عن اليمن العزيز وشعبه الكريم تريد احتلاله والسيطرة على أرضه مُستمرّة في نهب ثرواته ومقدراته، لإضعافه وإخضاعه ولفرض هيمنتها عليه وإذلاله واستعباده، إلا أنهم يخسرون ويفشلون أمام إيمَان ووعي هذا الشعب العظيم، فعدوانهم وَحصارهم وحروبهم الاقتصادية وافتعالهم للأزمات وصنعهم للمعاناة في اليمن كُلّ ذلك لم يوهن من عزيمة هذا الشعب العزيز والأبي والكريم فهو بإيمَانه وضميره الحي وقف وقفة الثبات لم تفت من عضده كُلّ تلك المؤامرات والأزمات ولم تضعف عزيمته وهمته حرب الدعايات والشائعات، الشعب واعٍ وكما صمد طيلة هذه الأعوام فَإنَّه وباعتماده وتوكله على الله سيصمد ويثبت ويواجه كُلّ التحديات، وسيفشل كُلّ مخطّطات ومكائد الأعداء بقوة الله، فهو الذي لا يعرف الوهن ولا يرضى بالقعود والعجز، فالشعب اليمني هو الذي في ظل الحصار ومن وسط الظروف الصعبة تمكّن بعون الله من تحقيق الإنجازات في مختلف المجالات وبات يمتلك أعظم القدرات، فالشعب اليمني سيبقى بعون الله يواجه ويتصدى لكل الحروب التي تُشن عليه عسكريًّا واقتصاديًّا وأمنيًّا وأخلاقياً وإعلامياً، وهَا هو اليوم ينتصر، ينتصر بإبائه وعزمه ووعيه وهو يجابه الطغيان ويقف وقفة الثبات على مبادئه، يرفض كُلّ العادات والثقافات الدخيلة وكل ما يهدّد هُوِيَّته الإيمَانية أَو يمس بقيمه الأصيلة، ومن عمق إيمَانه الواعي فقد تمكّن الشعب اليمني العظيم من تحقيق هذه المعجزة التي أذهلت العالم، بوصوله اليوم إلى هذا المستوى العظيم وهو يحتل موقعاً متقدماً من القوة والاقتدار.

وأعدّوا لهُم ما استَطعتُم مِن قُوة

مطهر يحيى شرف الدين

تتزامن العروض العسكرية لجيشنا الوطني مع ذكرى استشهاد الإمام الحسين والإمام زيد -عليهما السلام- في شهر محرم الحرام.

وفي تلك المواجهات بين محوري الخير والشر انتصرت الأقوال والشعارات الحسينية الزيدية وتُرجمت إلى أفعال ومواقف وانتصرت الدماء الطاهرة المباركة على سيوفٍ تنكرت للإسلام وللرسالة المحمدية وللدين واتخذت من الجور والاستعباد وَالمنكرات منهجاً وسلوكاً سائداً يُغضب كُلّ مؤمنٍ حرٍ شريف غيور على دينه وقيمه، فكان لا بد وأن يهيئ الله سبحانه من يُعلي كلمته وينتصر لدينه ويدافع عن القضية التي لا تزال إلى اليوم هي المحك وهي المعيار ليميز الله الخبيث من الطيب، وكان لا بد أن تقتضي حكمة الله بأن يكون هناك أئمة أهل البيت نماذج كي يتأسى بها الأحرار في كُلّ عصر يسيرون على ذلك النهج سيرةً وجهاداً وتحَرّكاً وموقفاً.

القضية التي يدافع عنها جيشنا ولجاننا الشعبيّة اليوم هي ذات القضية بأهدافها السامية والمقدسة والتي خرج؛ مِن أجلِها الإمام الحسين والإمام زيد -عليهما السلام- إباءً وَفداءً وتضحيةً وأمراً بمعروف ونهياً عن منكر وَإقامة للدين الإسلامي حق الإقامة، وقد أصابته على مدى الأزمنة والعصور أوساخ الثقافات الغربية الوهَّابية الدخيلة ومحاولاتها تهميش الرموز الإسلامية أئمة أهل البيت -عليهم السلام- من نستلهم منهم واجب الجهاد في سبيل الله إعلاءً لكلمة الله وعزةً وكرامةً وسيادة للأُمَّة الإسلامية، ويعز على الشعب اليمني العظيم وأبنائه الأحرار أن يروا الذل والهوان والصغار قد أصاب الأُمَّة كما عزّ ذلك على الإمام الحسين والإمام زيد أن رأوا استعباداً لعباد الله وانحرافاً عن دين الله وذُلاً واستكانةً تغضبُ الله.

اليوم وبعد ثماني سنوات من العدوان الغربي الأعرابي الظالم على اليمن أرضاً وإنساناً تظهر للعالم أجمع راية الحق خفاقة شامخة أبيّة من أرضٍ طيبة ومن ميادين الجهاد يحملها رجال الرجال من جيشنا ولجاننا الشعبيّة وقد كسروا قيود الارتهان لأعداء الله ورسوله وكسروا شوكة التحالف وَالطغيان ولسان حال من يحمل راية الباطل يقول: لا طاقة لنا اليوم برجالٍ رأيناهم يتخذون من المواجهة والقتال سبيلاً للحياة الأبدية الحقيقية فلا يخافون ترسانة عسكرية ولا قصفاً ولا يخشون تحالفاً دوليًّا ولا يقيمون أي وزنٍ أو اعتبار للقوى العظمى التي أصبحت في نظرهم مُجَرّد استعراضات إعلامية ودعايات تروجها أدوات الاستكبار العالمي عبر أذرعها التي عاثت في الأرض الفساد انتهاكات وجرائم ومجازر بحق الشعوب المستضعفة في العالم العربي والإسلامي.

اليوم وبعد ثماني سنوات من القصف الصهيوأمريكي الجوي الغادر وَالجبان والزحف البري المتقهقر والتربص البحري المفضوح والمؤامرات والمخطّطات المكشوفة أهدافها، والخبيثة مقاصدها يخرج حامي الوطن والمدافع عن سيادته وكرامته الجيش اليمني شامخاً قوياً أنفاً وسيفاً مسلطاً على رقاب الطغاة الظالمين الذين أصبحوا اليوم يهابون جيشنا الواثق بنصر الله لما فيه من بأسٍ شديد ورباطة جأش ويقظة وعنفوان وغيرة وحمية على دين الله، ومثلهم في ذلك كمثل الإمام الحسين والإمام زيد -عليهما السلام- اللذَين كانا أمام خيارين اثنين إما الاستسلام والخنوع للطغيان الأموي فيصبحا ذليلين مستكينين وإما أن يجاهدا في سبيل الله ليكونا رمزاً للشموخ والعزة والكرامة وأسوةً لكل الأحرار في كُلّ زمانٍ وعصر وكأن لسان حال جيشنا يقول: هيهات منا ذلةٌ واستكانة وهيهات منا هواناً وانبطاحاً وهيهات منا أن نكون عملاءَ مرتهنين لليهود وَالأعراب الأشد كفراً ونفاقاً وتطبيعاً وعمالةً لأعداء الله ورسوله، ونفوسٌ أبية وأنوفٌ حميّة من أن نؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام.

نعم هكذا هم رجال الرجال المجاهدون المخلصون من تحملوا واجب المسؤوليات الدينية والوطنية بما فيها من إعلاء لكلمة الله ونصرة لدين الله وإقامة للمنهج الحق وصلاح للأُمَّة استلهاماً وتأسياً بسيرة ومنهج الإمام زيد -عليه السلام- حين قال: لا قُدست أُمَّة لا تأمر بالمعروف ولا تنهى عن منكر ولا تأخذ على يد الظالم ولا تعين المحسن ولا ترد المسيء عن إساءته.

يقول الله سبحانه: «وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ».

أدواتُ العدوان ومشروعُ الاحتلال

محمد الضوراني

تتكشف الحقائق يوماً بعد يوم عن مشروع الاحتلال والاستعمار الأمريكي الإسرائيلي عبر أدواتهم في المنطقة السعوديّة والإمارات في احتلال اليمن ونهب ثرواته ومقدراته لصالح تلك الدول.

وما يحدث اليوم في المناطق المحتلّة من حالة الانقسام والنزاعات بين أدوات العدوان الخارجي ومرتزِقته، هؤلاء الذين استخدمهم الاحتلال كمرتزِقة لهم في الداخل في تلك المناطق، ونتيجة لعدم امتلاكهم الإيمَان والوعي والبصيرة الحقيقية تحَرّكوا في هذا المشروع من واقع حقد ومن واقع الطمع في نهب ثروات تلك المناطق لصالح أفراد أَو جماعات أَو أحزاب، لم يمتلكوا قضية الحق والمشروع التحرّري.

ما حدث اليوم لأدوات العدوان قد تحدث عنه السيد القائد في بداية عدوانهم وحصارهم على هذا الشعب والذي شارك في هذا العدوان على الشعب اليمني والأحرار من أبناء هذا الشعب أدواتهم في الداخل، لذلك فقد حذرهم السيد القائد لمصيرهم القادم والمحتوم وهو أن المحتلّ الخارجي سوف يستخدمهم لمرحلة معينة ثم يتخلص منهم، وما يحدث اليوم لحزب الإصلاح من سقوط في شبوة وأبين وغيرها من المناطق لدليل واضح على أن مشروع الاحتلال والاستعمار يستهدف الجميع حتى أدواتهم من قاتلوا إلى جانبهم وقدموا الآلاف من القتلى والجرحى لصالح مشروع الاحتلال والاستعمار الخارجي، لذلك المناطق المحتلّة تعيش حالة من الانقسام بين كُلّ أدوات العدوان لا يمتلكون القرار ولا يمتلكون الإرادَة والعزيمة في نيل الاستقلال وبناء دولة.

المحتلّ الخارجي لا يحترم من قدموا أنفسهم قرابين له، ما يحدث اليوم من حالة الفوضى والتناحر بين أدوات العدوان سوف يستمر ويستمر ولن تستقر تلك المناطق ما دام الاحتلال مُستمرًّا في نهب ثروات اليمن وفي حصار المناطق الحرة في اليمن، ولا يمكن لأدوات العدوان أن يحقّقوا أي خير لتلك المناطق ما دام الاحتلال قائماً، والحل الوحيد لأدوات العدوان هو مراجعة أنفسهم ومواقفهم وأخطائهم السابقة والرجوع عنها والتحَرّك ضمن مشروع الاستقلال والحرية من التبعية للخارج، والعودة للحضن الداخلي والتوحد مع كُلّ الأحرار في هذا الشعب تحت قيادة تحمل الإيمَان والإخلاص وفق منهج الله وتعاليمه بعيداً عن المشاريع الوهمية والمشاريع التي لا تبني أُمَّة مؤمنةً متحَرّكة في مشروع الحرية والاستقلال والمناهضة للمشاريع الاستعمارية الصهيونية في المنطقة.

الحل الوحيد لتلك الأدوات التراجع عن طريق نهايته الخسارة في الدنيا والآخرة، نحن في المناطق الحرة نعيش الاستقلال من التبعية ونعيش الحرية الحقيقية ونعيش الأمن والاستقرار ونعيش في إطار قيادة تحمل الإيمَان رغم كُلّ التآمر عليها ومحاوله إفشالها لكنها مُستمرّة وإلى جانبها كُلّ الأحرار والشرفاء من أبناء الشعب اليمني المؤمن المجاهد الذي قدم خيرة أبنائه شهداء في سبيل الله وفي عزة وكرامة واستقلال هذا الشعب وحقّق الانتصارات الكبيرة، ونتائج الصمود والجهاد والتحَرّك الفاعل عزة وكرامة واستقلالاً، وبناء جيش وطني حر يعتبر مكسباً لكل اليمنيين وقوات مسلحة هزمت -بفضل الله- التحالف العالمي على أبناء هذا الشعب، ونحو بناء دولة قوية في كُلّ المجالات، هذا هو الفرق بين مشروع الاستقلال من التبعية ومشروع الاستعمار والتبعية، وما يحدث اليوم في المناطق المحتلّة وأدواتهم في تلك المناطق لدليل واضح على الفرق بين المشروعين.

اعترافٌ واعتذارٌ لحليف القرآن

احترام المُشرّف

ما أدوِّنُه الآن ليس مقالاً، وليس سرداً لسيرة الإمام الشهيد حليف القرآن زيد بن علي -عليهما السلام-، فهو غني عن تعريفي القاصر في حقه.

أنا هُنا أُدوِّن اعترافاً واعتذاراً..

اعتراف أني وأنا من مهنتي الكتابة وأعرف أنه لا يمكن أن يكونَ الكاتب كاتبًا إلَّا إذَا كان قبل ذلك قارئاً مطلعاً مُلِمّاً لديه خلفية معرفية تمكّنه من أن يكون ما يكتبه على مستوى لائق ولافت.

أعترف أني وأنا من أظن نفسي كاتباً لم أكتب حتى هذه اللحظة شيء عن الإمام زيد -عليه السلام-، أعترف وأنا من أزعم أني القارئ المطلع المثقف لم اقرأ كتاباً واحداً عن الإمام زيد، أعترف أني لم أكن أعرف عنه شيئاً، لا أعرف سيرته، لا أعرف مناقبه، لا أعرف مذهبه، لا أعرف قصة خروجه في وجه الظالم ومقارعته للظلم، لا أعرف عن استشهاده سوى أنه استشهد، لا أعرف أنه صلب لأربع سنوات، لا أعرف أن جسده الشريف أحرق، وذروا رماده الطاهر في الفرات، لا أعرف عن شخصية تحمل العلم، والحلم، والجهاد.

أعترف أني لا أعرف، أعترف أن سبب جهلي ليس المناهج الدراسية التي غيبت ذكر الإمام زيد كما غيبت ذكر الحسن والحسين وعلي وفاطمة وكل عترة محمد المصطفى، فالمناهج الدراسية لا تعرفني ولا أعرفها، أعترف أن سبب جهلي ليس لعدم توفر الكتب التي تروي سيرتك يا إمام، فوالدي -رحمه الله- قد زودنا بمكتبة زاخرة بكل ما نحتاجه، لكي نعرفكم حق المعرفة، أعترف أني أنا من كنت المقصر في المعرفة وأنني ظننت أني قد قرأت سيرة النبي -صلوات ربي عليه وعلى آله- وما حدث مع الإمام علي -عليه السلام- ومظلومية الإمام الحسين -عليه السلام- وأني بهذا قد عرفت كُلّ شيء، أعترف أمام الجميع كم كنت لا أعرف الإمام زيد -عليه السلام-.

أعترف وأنا في حياءٍ من الإمام زيد وأعتذر وأنا في خجلٍ منه، أعتذر وقد شبكت عشري على رأسي وقلت وا خجلاه منك يا إمام، أعتذر منك وأنت من قلت لنا البصيرةُ البصيرة فكنت على غير بصيرةٍ بمعرفتك، أعتذر أن قصرت في حق نفسي فلم أشرق عليها شمسك الساطعة التي وصل نورها لكل ذي قلبٍ فطين وعقلٍ لبيب، أعتذر إن قرأت عن هذا وذاك ولم تشملنِ السعادة بالقراءة عنك، أعتذر إن كتبت الكثير ولم يتشرف قلمي بالكتابة عنك، أعتذر أنه وطيلة سنوات عمري لم يترقرق لي الدمع في ذكرى استشهادك، أعتذر أني لم أكن أعرفك وأنا من المسلمين..

أعتذر إليك واسأل من الله المغفرة إن كنت من العاقين وأنا منك، وأقول يا خجلي إذَا لقيتك إن شرفني الله بلقائك.

التَّسليم الإلهي
وفقاً للثقافةِ القُرآنية

• جَميعُنا يَعْرِفُ مصطلحَ (التسّليم)، ويرى بأنَّ معرفتَهُ واعيةٌ وصائبة، لَكن الواقع وطبيعة سير الناس وطريقة حياتهم يكشف أنَّ هناك فجوةً كبيرة في فهم المضمون السليم لـ(التّسليم)، المضمون الفعْلي الذي لا ينحصر على الاعتقاد القلبيّ الجازم الجامد والذي يُفْقد هذا المبدأ المهم قيمتهُ الكُبرى كأساس تُبنى عليه حياة الإنْسَان وتستقيم..

هنادي محمد:

ولِأهمّية الموضوع نبدأ أولاً بتعريف مفهوم (التسليم) بحسب تعريفات الشهيد القائد - رضوان ربي عليه - المذكورة في دروس متنوعة من دروس رمضان جمعناها وأوجزناها كالتالي:

[والتسليم لله بمعنى أنه يخليك تنضبط، وتعرف كيف تسير على هداه، وإذا ما تزال عند نفس واحد هو يريد يقدم نفسه هو شخصياً، يريد.. يريد.. يريد يكون هو الذي يعرف هو، هو الذي لازم هو بطريقته، وأنه عبقري، وأنه.. وأنه، هذا الذي عانت منه الأمة إلى الآن، هذه الفكرة هي التي عانت منها الأمة إلى الآن، والدنيا ملان مجتهدين [ومفنقلين] وعباقرة، وما عملوا شيئاً، ولم يقدموا للأمة أي حل نهائياً.

التسليم لله معناه: أن تكون عارفاً بأنك عبد لله، لا تتكبر على الإطلاق، وتقبل هدى الله، تقبل كُلّ ما جاء من جهة الله سبحانه وتعالى، لا تتكبر. {وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} (الأعراف:147).

التسليم بمعنى: أن الإنْسَان يكون معترفاً بأن الله هو إلهه، وربه، ويعرف الله، يعرف نفسه أنه عبدٌ لله مأمور، يجب عليه أن يهتدي بهدى الله، وأن يلتزم بهدى الله، أنه عبد لله بكل ما تعنيه الكلمة، يسلِّم، لا يأتي من جانبه أية خاطرة تساؤل أمام فعل من أفعال الله سبحانه وتعالى؛ لأن الإنْسَان قاصر، قاصر في مداركه، لا يستطيع أن يدرك بعض تصرفات البشر أنفسهم، ناهيك عن تدبير الله، وأفعال الله سبحانه وتعالى].

ومن خِلال عرضنا لمفهوم (التّسليم) لَرُبَّما أننا تفهّمنا أن منبعهُ هو «النّفس»، أي أنّهُ شعورٌ داخلي نفسي يعيشهُ الإنْسَان ويؤمن بهِ إيماناً تامّاً، ولا يعني كونها حالة نفسيّة أن تُحسب كمشاعر ولاء فقط كما يُخيّل لنا جهلاً، يشرح المقصود الشهيد القائد قائلاً:

[والتسليم، أَوْ الشعور بالتسليم هي حالة نفسية، أنا من داخل من أعماق نفسي أقر بعبوديتي لله، وأسلِّم نفسي لله، وأقبل أي تشريع من الله، سواء توافق مع مصالحي، أَوْ خالفها، سواء توافق مع رغباتي، أَوْ خالفها، سواء انسجم مع كبريائي، أَوْ خالفها، أنا عبد لله، أسلِّم، هذا لا بد أن يكون منطلقاً من داخل مشاعرك، ثم تستقم {ثُمَّ اسْتَقَامُوا}].

ويضيف:- [التسليم لله سبحانه وتعالى إضَافَة إلى كونه حالةً نفسيةً عند الإنْسَان، هو حالة أَيْضاً في الواقع يتجلى من خلال طاعة واتّباع وانقياد وتوجّه وفق ما أمر الله سبحانه وتعالى ورسوله]. ‹الدرس الرابع عشر من دروس رمضان›.

وكقاعدة فِطرية لا خلاف عليها هي أنَّ: الواقع العملي للإنْسَان هو تجسيدٌ لعالمِهِ النفسي الخفي، وإيمانياً على ذات القاعدة فإنَّ الواقع العملي يُترجِمُ الواقع الإيماني، إذن فـ(التسليم) لا بدّ أن يكون عَملياً ليتوافق مع المفهوم القرآني، ويؤكد ذلك الشهيد القائد بقوله:

[والتسليم لله هي قضية عملية، لاحظ المسلمين لله، صابرين، صادقين، قانتين، منفقين، مستغفرين، كلها أليست قضية عملية؟ {وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ} (آل عمران: من الآية19) لم يكن هناك تسليم لله {إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَام} أي: التسليم له، الإسْلَام له أي: التسليم له، الخضوع له، قابلية ما وجهه به وما هداه إليه وشرعه له. تلحظ كيف يأتي من النفوس التي ليست مسلّمة لله {بَغْياً بَيْنَهُم} بعدما بين البيان الكامل {وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ}] ‹الدرس الثاني عشر من دروس رمضان›.

ولِأنَّ (التّسليم) قضية عملية يتبيّن للألباب الواعية أنّهُ أساس الدين، فلا دينَ دون تسليم لله ولأوامره والامتثال لها يمكن أن يُقْبل مِنك، والعلاقة الوطيدة الوثيقة بين الدين ومبدأ التّسليم تتمثل في حقيقة وحتمية في أنَّ الدين هو الطريق للتسليم لله، وفي هذا السياق يقول - رضوان ربي عليه:

[أساس الدين: التسليم لله. أن يكون الإنْسَان موطناً نفسه فعلاً أن يكون مسلماً لله ومطيعاً لله. وقد جاء في القرآن الكريم، حشد حشداً هائلاً جداً مما هو من قصص الماضين ما يتجلى من خلاله أهمية التسليم أَوْ خطورة عدم التسليم.] ‹الدرس الرابع عشر من دروس رمضان›.

[{الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي} الدين يعتبر لهذا الاسم دِيناً، ويعتبر نعمةً إلهية، ويعتبر الالتزام به، تعتبر إقامته تسليماً لله سبحانه وتعالى، فدينه هذا هو الإسْلَام، أي هو طريق التسليم له سبحانه وتعالى، هو الذي بالتزامك به، باهتدائك به، بتطبيقك له تعتبر مسلِّما لله، ومستسلما أمام الله سبحانه وتعالى]. ‹الدرس الواحد والعشرون من دروس رمضان›.

وهذا الدّين الإسْلَاميّ الذي ارتضاه الله ديناً سماوياً أصيلاً، قام على منهجٍ قويم تضمّن تشريعات ربّانية توجب على بني البشر - أَوْ من يدين بهذا الدين - الالتزام بها والسير على الطّريق التي رسمها الله لعباده، وإلّا فستكون النتيجة هي سيادة العشوائية الكارثية التخريبية والاختلافات الرَّهيبة كنتيجة طبيعية لعدم التّسليم، وهنا حديث للشهيد القائد قال فيه:

[إذا لم يحصل تسليم يكون كُلّ واحد يقدم نفسه، يريد أن يطلع نصف إله، أَوْ ربع إله، من عنده يشرع. هذا أساس القضية: التسليم لله، إذا كان الناس مسلِّمين لله فهو سبحانه وتعالى هو قد جاء بالهدى، وصراط مستقيم، وبينات واضحة، يتبعونه، لا يحتاجون إلى أي شيء آخر يتعبون أنفسهم فيه، لا بحث، ولا استنباطات، ولا ترجيحات، ولا رؤى متعددة، ولا شيء. {قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أول الْمُسْلِمِينَ} (الأنعام:163) المسلمين لله، {قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبّاً وَهُوَ رَبُّ كُلّ شَيْءٍ وَلا تَكْسِبُ كُلّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا} (الأنعام: من الآية164)؛ لأن من لا يقتنع بالمسألة هذه كأنه يعدل، يبحث عن أرباب آخرين، هذه القضية خطيرة،] ‹الدرس السادس والعشرون من دروس رمضان›.

ومن المعلوم أنَّ منهج الله هو كِتابهُ المُنزل -القُرآن الكريم -، والذي لا يحوي تشريعات وأوامر ونواهي فقط، وإنَّما يُقدّم هداية للعالمين (وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)[سورة الأعراف 52]، وهذا الهدى العظيم ليس إلّا مظهر واحد من أبلغ مظاهر رحمة الله، ولِعظم هُدى الله كانت وما زالت وستبقى رابطتهُ الوثيقة بالتسليم كوسيلة أولى لاقتطاف الثمار ولمس الأثر في تحقق عملية الاهتداء على أكمَل وجه، وفي هذا المقام المهم يوضّح الشهيد القائد علاقة التسليم بهدى الله قائلاً:

[التسليم يقتضي منك أن تعطي أهميّة لما يأتي من هدى الله، تعطيه أهمية كبيرة، تتفاعل بجدية معه، وإلا فسيكون الإنْسَان معرضاً لأشياء خطيرة، معرضاً لأن يُضَل، ومعرَّضٌ لأن تأتي له ابتلاءات أَيْضاً يَضِل بعدها.] ‹الدرس التاسع والعشرون من دروس رمضان›.

وعلى ضوء النقطة السابقة التي تم التأكيدُ فيها على ضرورة أن يكون هناك تسليم لما جاء من الهدى وذلك بالتفاعل الجاد عملياً، مما يعني أنّ السبيل الأمثل والأول لِأُقيّم نفسي وأقيس درجة التسليم لدي هو عن طريق اعتماد معيار (الاتباع العملي) لقول الشهيد القائد الذي تطرّق إليه في الدرس الثالث عشر من دروس رمضان، حيث قال:

[فدور الناس أَوْ تنتهي القضية بالنسبة للناس إلى التسليم المطلق لأمر الله سبحانه وتعالى{قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ} تدَّعون أنكم تحبون الله{فَاتَّبِعُوْنِيْ} هذا مؤشر وعلامة للتسليم لله سبحانه وتعالى، وليس كُلّ واحد من عنده من هنا ومن هنا فاتبعوني ليحببكم الله. الله قد جعل علامة التسليم له ومصداقية حبه أن يتبعوا رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) ثم قال بعد:{قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ} (آل عمران: من الآية 32) اتباع طاعة قد يكون الإتباع فيه نوعٌ من الشعور بالقسرية بالكراهية بنوع من الثقل على النفس، لكن يجب أن يكون على هذا النحو: الإتباع لرسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) اتباع طاعة {قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ} (آل عمران: من الآية 32) هذا الرسول وإن لم يكن منكم، وإن لم يكن من بني إسرائيل، الله هو الذي له الحكم والأمر في عباده، يجب أن تسلموا له].

وفي خِضمِّ حديثنا حول هذا موضوع، هناك حالة خطيرة قد يقع فيها الإنْسَان وجَبَ التَّنبيه لها وهي: أن الإنْسَان إذا عبَدَ الله عبادة قاصرة، أي فيها خلل ما كرياء أَوْ غرور أَوْ معاصي، بمعنى تعبد على غير وعي وبدون بصيرة فهذا قد يعرضه لابتلاء ويسقطه، أي عبادة منصرفة عن قضية التّسليم، كمثال على ذلك: عبادة إبليس كانت عبادة يملؤها الخلل، اهتم أن يكون متعبّداً ولم يحرص خلال مسيرته الإيمانية الطويلة على أن تكون عبادة لها أثرٌ في نفسه، زكاءً وارتقاءً وتسليماً مطلقاً لله وعندما جاء الاختبار رسب وسقط؛ لأنّه تناسى أنَّ العبادة عمل في عمق التّسليم وواحدة من مظاهره.

ولاستيعاب هذه القضية نعرض حديثاً مأخوذاً من الدرس التاسع والعشرون من دروس رمضان للشهيد القائد قال فيه:

[الشيء الطبيعي بالنسبة للإنْسَان إذا كان مستشعراً التسليم لله، وانه عبد لله، أنه كلما كثرت عبادته لله، وكلما عظمت عبادته لله سبحانه وتعالى، كلما ازداد تسليمه. فالعبادة هي أساساً عمل في عمق التسليم لله، وتجليات لتسليم الإنْسَان لله، لا تأتي العبادة لله على نحو كلما تعبد الإنْسَان لله كلما كبر عند نفسه، كلما كبرت نفسه عنده إلا عبادة من؟ الجاهلين، عبادة المغرورين؛ لأن الشيء الطبيعي أنه كلما كنت أكثر عبادة لله كلما كنت أكثر تسليماً لله. لاحظ هنا نبي الله موسى في اللحظة هذه، تلاحظ تسليماً مطلقاً، لم يلتفت لنفسه أنه نبي، أَوْ غير نبي، نفسه كعبد لله: {أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ}، لم يقل في نفسه: قد أنت نبي كيف لا يغفر لك وأنت نبي! لا يوجد عنده الفكرة هذه، منقطع تماماً في التسليم لله، والذي يسيطر على مشاعره العبودية لله سبحانه وتعالى].

ويضيف: [كيفما كنت، لا تستطيع أن تشكل ضمانة لنفسك على الإطلاق. عندما تتعبد تتعبد، وكلما تعبدت لله بفرائض ونوافل، وأشياء من هذه، كلما رأيت نفسك تكبر وتكبر أنت عند نفسك هنا ستسقط إلى الحضيض، ستسقط إلى الحضيض فعلاً، تعبَّد لله وأنت في الطريق، لا يكن تعبُّد الفاسق؛ لأن كلمة فسق في اللغة العربية بمعنى: خرج عن الشيء، الخروج التلقائي، أَوْ الخروج المتعمد، أَوْ كيفما كان، الفسق معناه: الخروج عن الجادة، أَوْ الخروج عن الشيء الذي كان يجب أن يكون عليه.]

ونظراً لِتسرّب الكم الهائل من الثقافات المغلوطة إلى واقع الأمّة، فإنَّ النظرة الجاهلة اللاواعية إلى قضية الابتلاء - بحسب ما قدمتها أهل الضلال - بأنها مظهر من مظاهر رحمة الله للعبد المُبتلى وصورة لتجسيد الحب الإلهي؟!، كثقافة تتنافى تماماً مع قوله تعالى: {ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ}[سورة الروم 41].

السيد حسن نصر الله يستقبل وفداً من قادة حماس

المسيرة : متابعات

استقبل الأمينُ العام لحزب الله اللبناني، السيد حسن نصر الله، نائبَ رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، صالح العاروري، مع وفد من قيادة الحركة ضمّ خليل الحية وأسامة حمدان.

وجرى خلال اللقاء استعراضُ وتقييمُ آخر التطورات السياسية والميدانية في فلسطين ولبنان والمنطقة وخُصُوصاً المواجهات الأخيرة في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس، وَأَيْضاً جرى التداوُلُ حول ما يمكنُ أن تؤولَ إليه الأوضاع في المنطقة على ضوء التطورات الحاصلة.

سرايا القدس: كتيبة نابلس تستهدف قوات صهيونية خَاصَّة

المسيرة : متابعات

استهدفت سرايا القدس- كتيبة نابلس، فجرَ أمس الأحد، قوةً صهيونيةً خَاصَّةً في محيط شارع الاتّحاد بمدينة نابلس بالضفة المحتلّة.

وقالت السرايا في تصريح مقتضَب: «ســـ5:30 تمكّن مجاهدونا من استهداف قوات خَاصَّة لجيش الاحتلال بصليات كثيفة من الرصاص في محيط شارع الاتّحاد».

32 قتيلاً.. ليبيا تدخُلُ دائرةَ عنف جديدة مع استمرار الانقسام السياسي

المسيرة : وكالات

أعلنت وزارةُ الصحة الليبية، أمس الأحد، مقتلَ 32 شخصاً، بينهم 18 مدنياً، وإصابة 160، جراء الاشتباكات التي اندلعت بين قوات حكومة الوحدة الوطنية وقوات تابعة لرئيس الحكومة المكلف من مجلس النواب فتحي باشاغا يومَي الجمعة والسبت.

ويسود الهدوءُ الحذرُ محاورَ المعارك في العاصمة الليبية طرابلس بعد اشتباكاتٍ عنيفةٍ سقط فيها اثنان وثلاثون قتيلاً بينهم مدنيون كثر، فضلاً عن إصابة نحو مئة وستين جريحاً.

مواجهةٌ سياسيةٌ سَرعانَ ما تحولت إلى عسكرية، تحولت معها شوارع العاصمة الليبية إلى حرب لتصفية الحسابات، بين رئيس حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة عبدالحميد الدبيبة، ومنافسه فتحي باشاغا المكلف من قبل برلمان طبرق شرق البلاد.

المعاركُ الأعنفُ منذ سنتين، باتت تهدِّدُ بالتحول إلى نزاع أوسع، مع تصعيد الأطراف السياسية حدة التوتر. المكتب الإعلامي للدبيبة، أعلن عن تشكيل غرفة عمليات عسكرية للدفاع عن طرابلس، دون الكشف عن آلية عمل الغرفة ومكوناتها، وأوضح أن الدبيبة زار الغرفة والتقى القيادات العسكرية والأمنية، كما تفقد قوات عسكرية في الشارع، معتبرًا «ما تعرضت له طرابلس عدواناً مخطّطاً له من الداخل والخارج».

وقال عبد الحميد الدبيبة: «نقولُ لمن يبحَثُ عن إدارة انقلاب، إن زمنَ الانقلابات قد ولى ومن يريد انتخابات فليتفضل ونحن نريد الانتخابات».

ويرى مراقبون أن تحشيداً للقوات من كلا طرفي النزاع، جعل من العاصمة ثكنة عسكريةً، يهدّدُ بإنهاء حالة الهدوء النسبي الذي تسود في أغلب أوقات النهار، وتعيش بعض المناطق الطرابلسية ما يشبه الغزوات من قبل القوات المتحالفة مع باشاغا، شهود قالوا: إن رتلاً عسكريًّا كَبيراً تابعاً لباشاغا يضم أكثر من ثلاثمئة الية انطلق نحو طرابلس من الشمال الشرقي على الطريق الساحلي. إلا أن الرتل عاد إلى مصراتة» وفق مصادر محلية.

المواجهةُ السياسيةُ التي اشتعلت منذ فبراير من العام الجاري، بعدَ تفويضِ البرلمان الليبي فتحي باشاغا لتولي منصب رئاسة الحكومة، وإعلان نهاية تفويض الدبيبة، إلا أن الأخير قال: إن «البرلمان ليس له الحقُّ في استبداله وإنه لن يتنحى إلا بعد إجراء الانتخابات».

عقب السماح للمستوطنين باقتحامه عبر باب الأسباط

الجهادُ الإسلامي: سنواصلُ حمايةَ المسجد الأقصى المبارك

المسيرة : متابعات

قال القياديُّ في حركة الجهاد الإسلامي، طارق عز الدين: إنَّ «مواصلةَ قوات الاحتلال ومستوطنيه اقتحامَ المسجد الأقصى يُنذِرُ بتداعيات خطيرة وغير مسبوقة، والتي تمثلت أمس في اقتحامه عبر باب الأسباط للمرة الأولى منذ احتلاله، وجعله أمراً واقعاً».

وأكّد عز الدين في تصريح صحفي، أن محاولاتِ الاحتلال اليائسة لتثبيت معادلة التقسيم المكاني والزماني للمسجد الأقصى المبارك، «لن تنجح أمام صمود شعبنا وأهلنا في بيت المقدس وأكنافه، وثبات مقاومينا مهما بلغت التكاليف والتضحيات».

كما أكّد أن هذه المخطّطات الصهيونية، «تستوجبُ استنفاراً وحراكاً على المستويات الرسمية والشعبيّة، وموقفاً عربياً وإسلامياً جاداً للدفاع عن القدس والمسجد الأقصى المبارك القبلة الأولى ومسرى الرسول الأعظم».

ودعا، أبناءَ الشعب الفلسطيني وأهالي الضفة والداخل المحتلّ إلى «شدّ الرّحال والرّباط والاعتكاف في المسجد الأقصى، لصدّ محاولات المستوطنين وإفشال مشاريع الاحتلال».

وفي سابقة خطيرة، سمحت قوات الاحتلال، أمس الأحد، للمستوطنين باقتحام المسجد الأقصى المبارك عبر باب الأسباط.

وقالت دائرةُ الأوقاف الإسلامية: إن «مجموعةً من المستوطنين خرجت من باب الأسباط بعد اقتحام الساحات من باب المغاربة، وعندما وصلت إلى خارج الباب عادت واقتحمت ساحات المسجد، ثم خرجت من باب السلسلة».

واعتبرت الأوقاف، أن ما جرى خطوة استفزازية، وانتهاك صارخ يرتكبه المستوطنون بحق المسجد المبارك.

سفنُ الاحتلال لم تقصف غزة خوفاً من صواريخ المقاومة البحرية

المسيرة : متابعات

أفادت مصادرُ إعلاميةٌ، أمس الأحد، بأنّ السفنَ الصهيونية لم تشارك في القتال ولم تقتربْ حتى من شواطئ غزة في معركة «وحدة الساحات» الأخيرة.

وقالت المصادر: إنّ «المعطياتِ تفيدُ بأنّ «إسرائيل»، في الجولة الأخيرة، كانت تخشى امتلاكَ «سرايا القدس» صواريخ أرض- بحر».

وفيما رفضت مصادرُ في الجهاد الإسلامي أن تؤكّدَ أو تنفيَ امتلاكَها هذا النوعَ من السلاح، قالت المصادر: إنّ «الجهاد الإسلامي» تمتلكُ بالتأكيد أسلحةً كاسرةً للتوازن مع «إسرائيل».

وأطلقت «سرايا القدس» خلالَ معركةِ «وحدة الساحات»، في بداية الشهر الجاري، رداً على عدوان الاحتلال الصهيوني على قطاع غزة، كم هائل من صليات الصواريخ المتنوعة في اتّجاه الأراضي الفلسطينية المحتلّة.

وبعد يومَين من العدوان الصهيوني على غزة جرى التوصُّلُ، في 7 أغسطس، إلى الاتّفاق على وقف إطلاق النار في القطاع، بتحقيق مطالب حركة «الجهاد الإسلامي» كاملةً.

خطوةٌ تصعيديةٌ جديدة للأسرى الفلسطينيين في وجه السجّان الصهيوني

المسيرة : وكالات

بدأ الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الصهيوني، أمس الأحد، أولى الخُطُوات النضالية، من خلال إعلان «حل التنظيم» في كافة السجون في خطوة تمرد على السجان وقراراته بأعلى درجاته كمرحلة أخيرة قبل الشروع في الإضراب المفتوح عن الطعام.

وأكّدت لجنةُ الطوارئ الوطنية العليا للحركة الوطنية الأسيرة، في بيان لها، أن «حل التنظيم» سيستمر دون توقف حتى تحقيق مطالب الأسرى، والتي ستستمر حتى في حال دخول الإضراب عن الطعام.

وحدّدت اللجنة الخطوات التي ستتخذ خلال الأسبوع الجاري، وتشمل اليوم الاثنين، لبس «الشاباص» بشكل كامل طوال اليوم في الساحات وعلى العدد.

وسيتم الشروعُ في الإضراب المفتوح عن الطعام في دفعته الأولى والمكونة من 1000 أسير يوم الخميس القادم، والذي سيتم رفده بأفواج أُخرى وفق آلية متفق عليها ومنظمة من قبل لجنة الطوارئ.

ودعت الجماهير الفلسطينية إلى الوقوف إلى جانبهم، وتنظيم الفعاليات المختلفة أمام المؤسّسات الدولية، والتوجّه لنقاط التماس مع الاحتلال، مؤكّدةً على أن جبهة الإسناد الخارجية إن لم تكن أكثر أهميّة، فهي على الأقل توازي في أهميتها خطوة الإضراب المفتوح عن الطعام داخل قلاع الأسر.

3 إصابات إحداها خطيرة برصاص الاحتلال في جنين خلال اشتباك مسلح

المسيرة : متابعات

أُصيب ثلاثةُ فلسطينيين، أحدُهم بجراح خطيرة، فجرَ أمس الأحد، برصاصِ جيش الاحتلال الصهيوني، خلال اقتحامِه مدينة جنين بالضفة الغربية المحتلّة، فيما اندلعت اشتباكات مسلحة بين مقاومين وقوات الاحتلال.

وأفَادت مصادر محلية، بأن: قوةً «إسرائيلية» مكونة من عدة جيبات عسكرية اقتحمت مدينة جنين.

وذكرت مصادر طبية، أن ثلاث إصابات بينها واحدة خطيرة وصلت إلى مستشفى ابن سينا التخصصي.

وتصدى مقاومون خلال دخول قوات الاحتلال على مفرق نيسان، وأطلقوا زخات من الرصاص تجاهها.

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1468)

الاثنين
2 صفر 1444هـ
29 أغسطس 2022م

أقدم نصيحة لتحالف العدوان أن يستفيدوا من الهُدنة لإنهاء عدوانهم وحصارهم، وأدعو الشعب للتمسك بموقفه في الاستقلال واستعادة ما احتُل من الوطن، وعلينا ألا نتصور أن الحرب قد انتهت.

السيد/ عبد الملك بدر الدين الحوثي

كلمة أخيرة

الهُدنة.. والحربُ الناعمة

محمد صالح حاتم

أصبحت الحربُ الناعمةُ أحدَ أخطر الأسلحة التي تستخدمُها أمريكا وأخواتُها من دول الشر العالمي، بل وتعتمدُ عليها في تحقيق أهدافها ومخطّطاتها.

نحن في اليمن نواجهُ عدواناً عالمياً منذ سبع سنوات ونصف سنة وحصار اقتصادي يفرضه على شعبنا تحالف العدوان السعوصهيوأمريكي.

طيلة سنوات الحرب والعدوان لم يحقّق التحالُفُ الشيطاني أهدافَه ومخطّطاته بالحرب العسكرية، رغم استخدامه كافةَ أنواع الأسلحة، فعمد إلى الحرب الاقتصادية، وهي ورقتُه الخاسرةُ التي يراهن عليها، ولكن من خلال العدوّ ظل يراهن على الحرب الناعمة؛ بهَدفِ خلخلة الجبهة الداخلية، ومع إعلان الهُدنة في اليمن المسماة إنسانية في الثاني من أبريل والتي تم تمديدُها لمدة ستين يوماً وتلتها فترة تمديد أُخرى لمدة ستين يوماً أُخرى مضى منها قرابة النصف، لم نرَ أَو نشاهدْ إنسانيةَ هذه الهُدنة، بالعكس فقد استغلَّ العدوُّ هذه الهُدنة لتحقيق جزءٍ من أهدافه وهي دخولُ قوات أمريكية وفرنسية وبريطانية إلى عدة مدن والتي تخضع لاحتلال قوات تحالف العدوان، بل وسيطر عسكريًّا على منابع النفط والغاز، وذلك من خلال أحداث شبوة وحضرموت الدامية والتي سقط فيها المئاتُ من أبناء اليمن المنضويين تحت قيادة الإمارات والسعوديّة.

وإلى جانب ذلك وهو الأخطر ما تقوم به خلايا العدوّ النائمة من بث سمومها على أبناء المجتمع اليمني في المحافظات الحرة التي يحكمها المجلس السياسي الأعلى، وما تتناوله وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي بشكلٍ يومي، من نشرٍ للأكاذيب والتضليل الإعلامي، والذي يستهدفُ السكينةَ العامة، وإقلاقَ الأمن والاستقرار، ومنها ما يتعلقُ بالمؤسّسات والدوائر الحكومية، تارةً تحت مسمى الفساد ومكافحته، وتارةً أُخرى تحت مسمى الطائفية والمناطقية، وثالثة دفع المرتبات، وإن كان في ظاهره مطالبَ حقة ومشروعة إلا أن وراءها أهدافاً خبيثةً تسعى للنيل من الجبهة الداخلية، وتعطيل مؤسّسات الدولة.

فالعدوّ لا يريدُ لنا الخيرَ، ولا يسعى لبناء اليمن وإعمارها، ولا يهمه الحالةُ المعيشية وغلاء الأسعار، ودفع مرتبات وتسليم علاوات، أَو محاربة فاسد أَو محاكمة مسئول، بقدر ما يهمه تحقيق أهدافه وتنفيذ مخطّطاته، ولنا في المحافظات المحتلّة عدن وبقية المحافظات خير دليل.

فعلينا الانتباه لخُبث المخطّط وشر ما يسعى إليه الأعداءُ، وأن نحافظَ على تماسك الجبهة الداخلية، وتوحيد الصف، ومواصلة الصمود والثبات، وعدم الانجرار وراء مخطّطات الأعداء، وأَلَّا نفرط في تضحيات الشهداء طيلة سنوات الحرب والعدوان السبع، وألا نضيع صمودنا وثباتنا وصبرنا على قصف الطيران والبوارج وضربات الصواريخ، في هُدنة ليست بإنسانية الرابح منها التحالف الشيطاني.

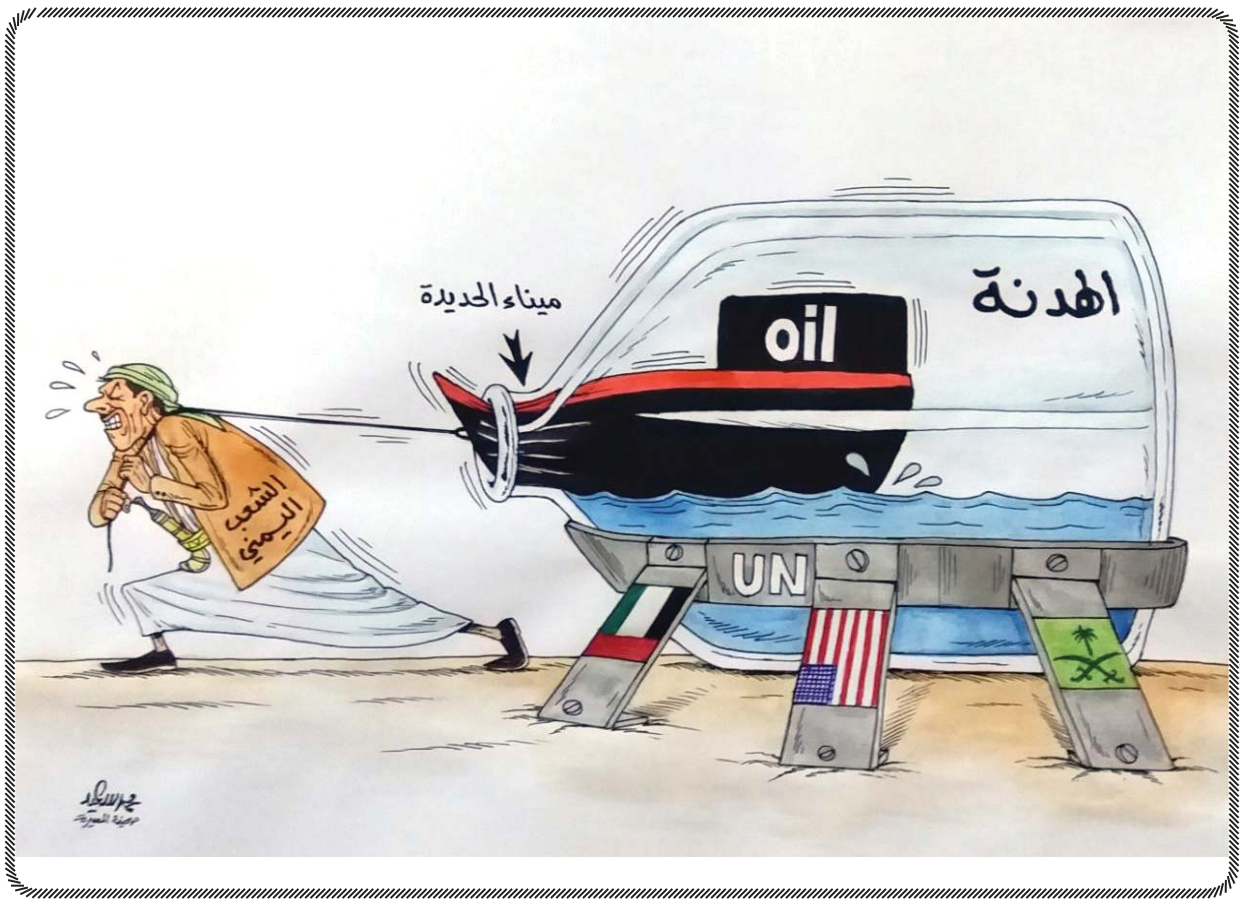

ثرواتُنا المنهوبة

أميرة السلطان

كانت اليمنُ وما زالت محطَّ أطماع الكثيرِ من الدول وعلى مَرِّ التاريخ، تحكي لنا كتُبُ التاريخِ والمؤرخون أن أيةَ دولة كانت تمتلكُ القوةَ والسيطرةَ مرت على أرضِ اليمن بغيةَ احتلالها مُرورًا بالأحباش إلى البرتغاليين ثم الأسبان والبريطانيين والأتراك وأخيرًا الاستعمار الأمريكي.

ويعودُ تكالُبُ كُلِّ تلك الممالك والدول والإمبراطوريات إلى ما يمتلكُه اليمن من موقع استراتيجي متمثلٍ في باب المندب؛ كونه ممراً تجارياً آمناً يتيحُ لكل السفن والبواخر المرورَ عبره دون عوائقَ مهما كان حجم تلك البواخر ومهما كان ما تحمله على متنها وامتلاكه لشريط ساحلي طويل وجزر.

ومع ظهور النفط والغاز على أراضيها سال لُعابُ كُلّ المستعمرين وقوى الاستكبار العالمي، فعمدوا إلى عملائهم في اليمن ونهبوا ثرواتِ هذا الشعب الذي يصنَّف ضمن دول العالم الثالث وهوامير النفط من آل الأحمر ومَن معهم يتنعمون ويعيشون في رغد العيش، بينما المواطنُ اليمني يبحثُ عن قوت يومه بصعوبةٍ تامة.

وعلى الرغم من امتلاكِ تلك الهوامير كُلّ تلك الأموال الطائلة إلا أن دولَ الاستكبار هي المستفيدُ الأكبرُ من النفط والغاز؛ كونها كانت تعطيهم الفُتاتَ لا أكثر، وفي ظل أزمة الطاقة العالمية والتي باتت تعاني منها كُلّ دول العالم لم تألُ أمريكا جُهدًا في أن تبحثَ لها عن منفذٍ آخرَ يتم من خلاله تغطيةُ ما تحتاجُه من نفطٍ وغاز، فاتجهت أنظارُ الإدارة الأمريكية إلى اليمن ويتضح ذلك من خلال زيارة وفد أمريكي لمدينة بلحاف النفطية.

وللأسف هَا هو اليمن اليوم ما يزال يعيشُ حالةَ النهب لثرواته النفطية والغازية، حَيثُ بلغ ما تم نهبه من العام 2018م إلى يوليو2022م، 130مليوناً و41 ألفاً و500 برميل بقيمة بلغت 9 ملياراً و490 مليوناً و639 ألفاً و415 دولاراً.

أرقامٌ صادمةٌ ومهولةٌ والشعبُ يعاني ولسنوات من انقطاعٍ للرواتب وحصار ودمار في كُلّ شبر في هذا الوطن، مبالغُ كانت كافيةً لصرف رواتب جميع الموظفين في الشمال والجنوب دون استثناء، أموال ليست بالقليلة خَاصَّة واليمن يعيش أكبر أزمة إنسانية في العالم وبتوصيف الأمم المتحدة نفسها.

تُنهَبُ ثرواتُ اليمن ومرتزِقته صامتون لا يحركون ساكنًا!! يتم إيداعُ هذه الأموال في البنك الأهلي السعوديّ «وعلى عينك يا تاجر» دون أن يُصدِرَ المرتزِقةُ أيَّ بيان إدانة أَو حتى مُجَرّد التعبير عن أي سخط من هذه الجريمة!

إلى متى سيظل النهبُ للنفط والغاز اليمني واللذان هما ثروةٌ لكل فرد داخل جغرافية الجمهورية اليمنية؟

متى سيتوقَّفُ لصوصُ الثروات والذين يقتاتون من أشلاء الضحايا ودماء الأبرياء وقوت المساكين عن هذه الممارسات؟!

إن ما تقومُ به أمريكا في المحافظات المحتلّة من خلال النهب والسلب جريمة يجب أن يفهمَها الشارع اليمني، يجب على هذا الشعب أن يدركَ ما الذي يجب عليه فعله تجاه ما يتم سرقتُه من نفط وغاز؛ كونهما حق من حقوقه، يجب علينا كشعبٍ يمني أن نعيَ حقيقةَ التواجد الأمريكي في اليمن وخطورته، وما هذه الحربُ إلا لأجل سرقة ونهب وسلب هذا الشعب وما يمتلكه من ثروات.

ولدول الاستكبار نقول: سيأتي اليوم الذي تعودُ فيه الحقوقُ لأصحابها ولو بعدَ حين.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي (٠٠٠٢٠٠٣١٩٨٢٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠٩٠١٠٤٥٥٠٣٥٤)
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com
للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٩٢٦٨٨٩
مؤسسة الشهداء
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء